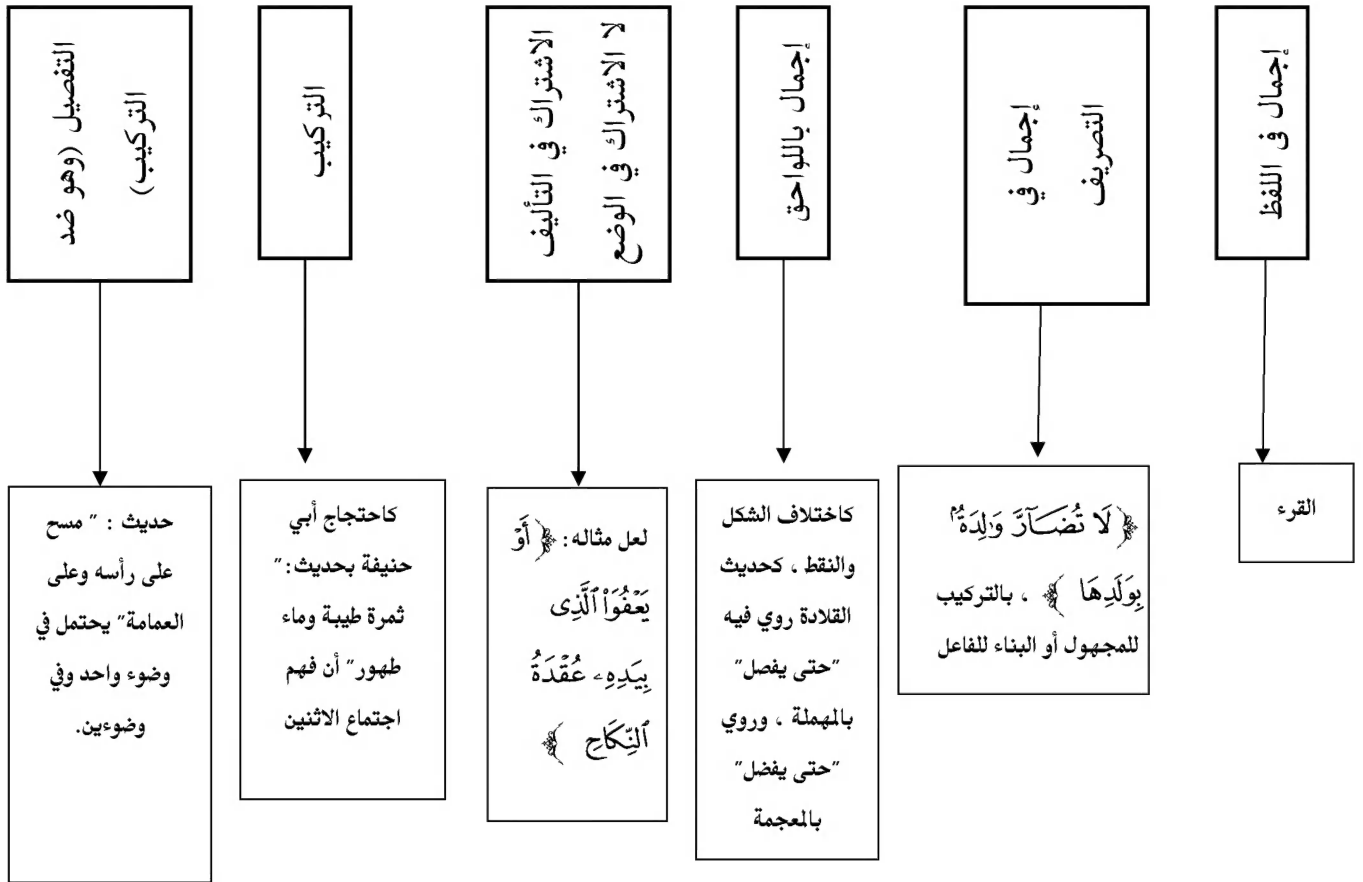


النقــــــــــــــــاء  
عضو ملتقى أهل الحديث

## أسباب الإجمال<sup>١</sup>:

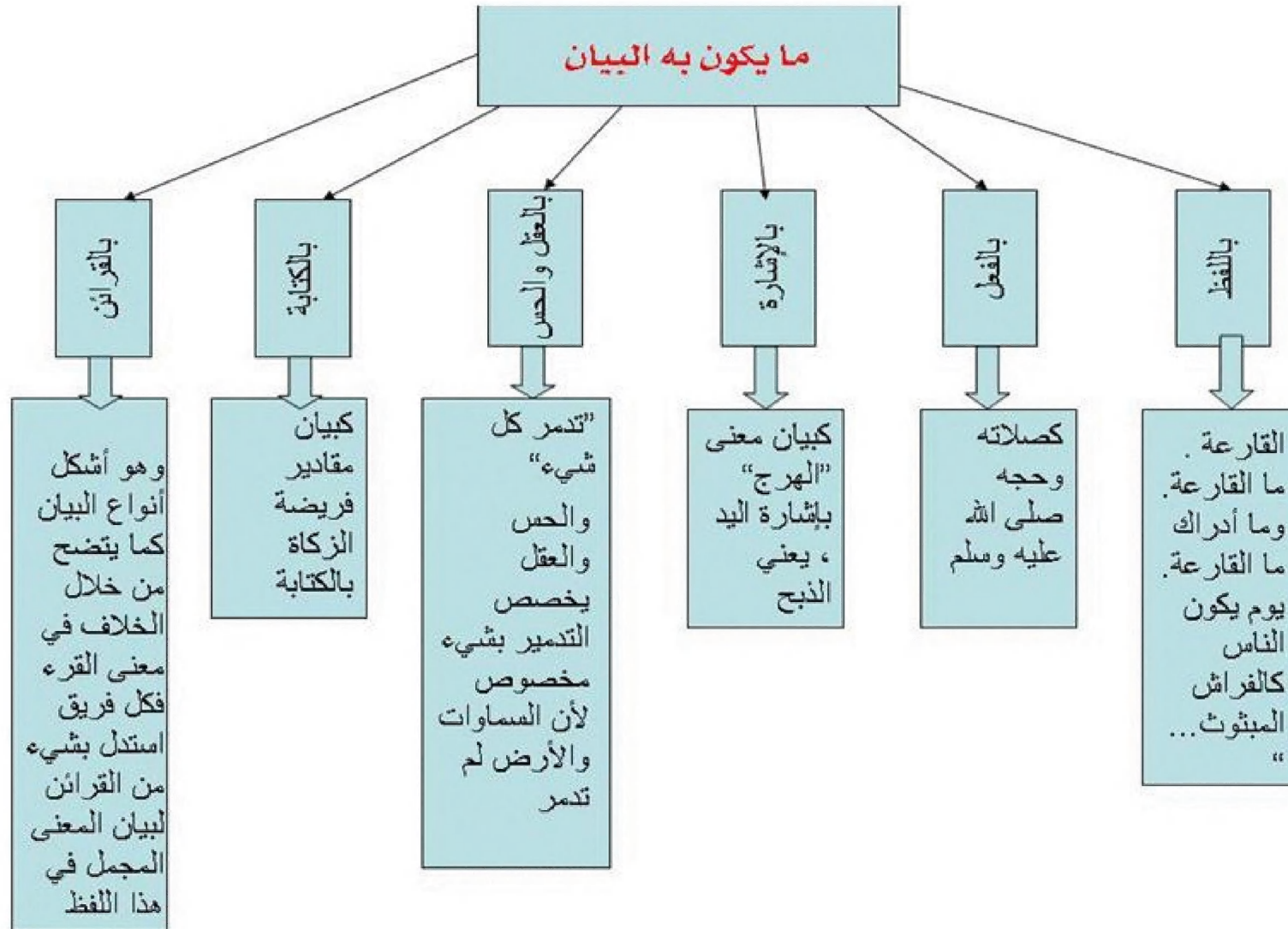
لإجمال ستة أسباب أجملها العلامة الشيخ محمد المامي بن البخاري بقوله:

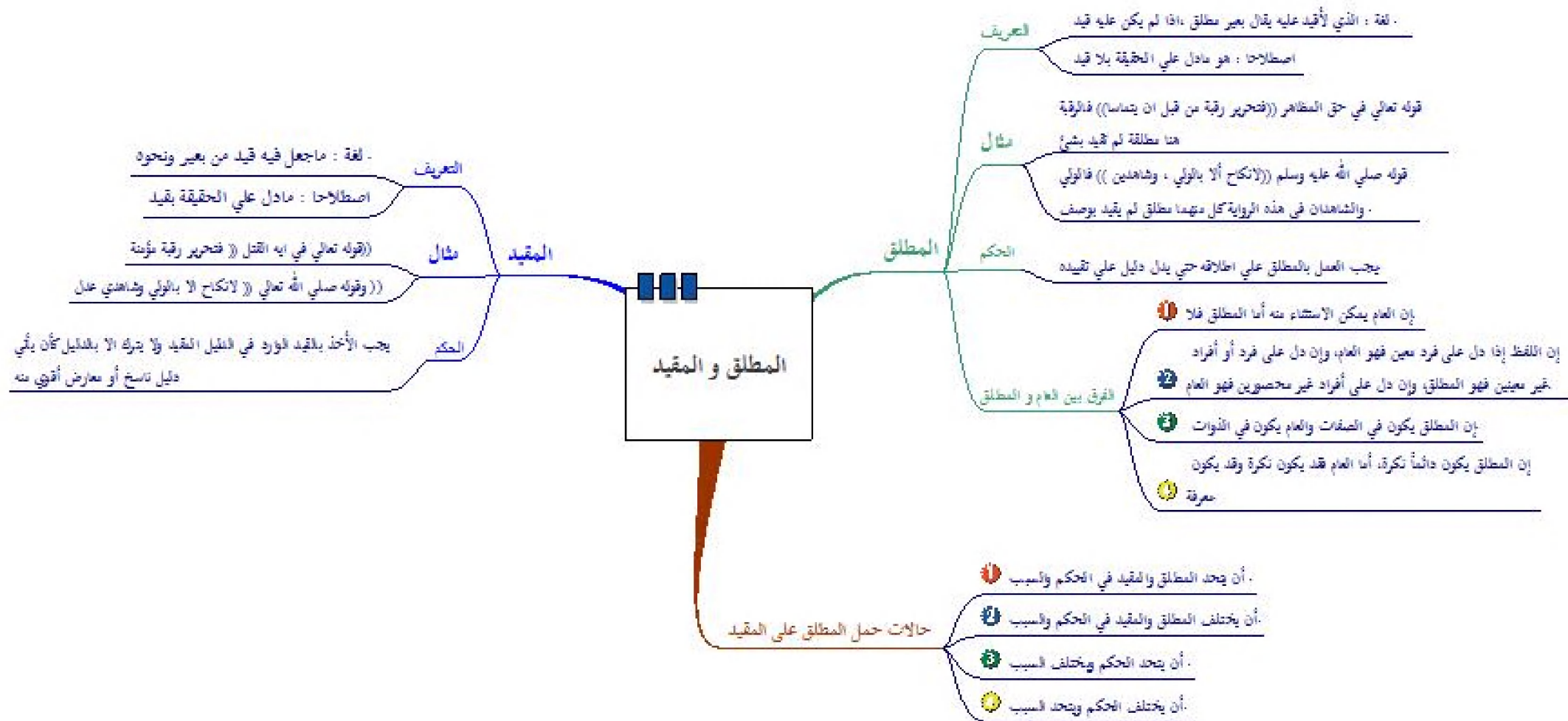
أجمل بلفظ والتصرف لاحق  
كالقرء مع ضر وفضل قلادة  
وكعفو ذي عقد وتمر مئبذ  
شرك وتركيب وضد شابهها  
في البيع مهما تستبح أكسابها  
مسح العمامة فافتحن أكوابها

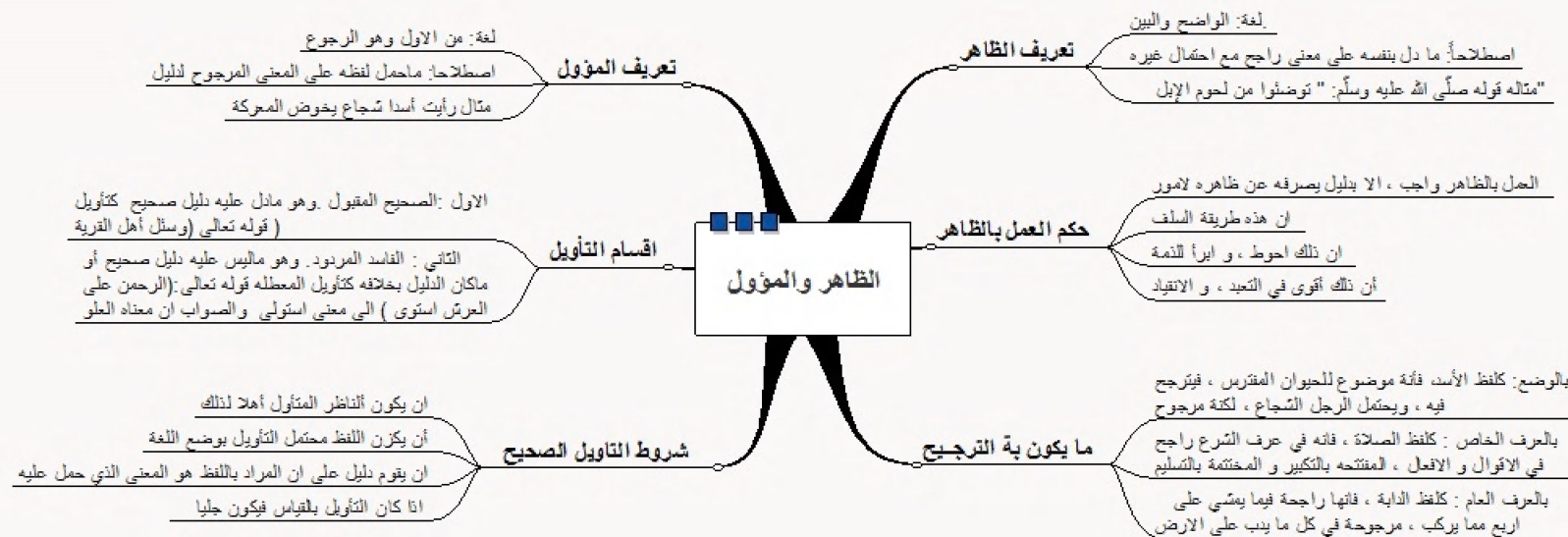


النقــــــــاء  
عضو ملتقى أهل الحديث

<sup>١</sup> الموضوع برمته مستفاد من: ابن بيه، أمالي الدلالات ومجالي الاختلافات، ١٧٤







## الخلاف في قاعدة تعارض النقل والعقل

02/02/34 - v3

### الرد الإجمالي من وجوه

أن الله أقام الحجة على خلقه بالنصوص الشرعية فلو كان (1) العقل معارضا للنقل ومقدما عليه فأي حجة حينئذ تكون قامت على المكلفين

من صريح العقل لا يتصور المخالفة بينه وبين النص (2) الشرعي الصحيح الصريح ومتى ما وجدت المخالفة فيما أن يكون النص غير صحيح أو غير صريح ومتى ما كان النص صحيحا صريحا فالعقل الذي يزعم معارضته شبهات فاسدة عند النظر والتأمل

الظن بأن في النصوص الشرعية ما يخالف العقل يؤدي (3) إلى إسقاط حرمة نصوص الكتاب والسنة من القلوب ويضعف تعظيمها في النفوس

اشتراط الإمكان العقلي لقبول الحديث يؤدي إلى أنه لا (4) يعلم ثبوت ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعلم انتفاء ما يعارضه عقلا ولا سبيل إلى ذلك كما أنه لا يلزم من انتفاء العلم بالمعارض العلم بانتفاء المعارض

أن صدور هذه الدعوى من دعاة ومفكرين ينتسبون (5) للإسلام يفتح الباب أمام كل جاهل وصاحب هوى أن يتجاوز ما لا يقبله عقله من النصوص الشرعية

يلزم على هذه الدعوى لوازم فاسدة كالقدح في الوحي (6) قرانا وسنة بأنه لا يفيد اليقين وهذا ينافي أن الله جعل وحيه سببا لليقين والطمأنينة

اضطرابهم في العقل وتعارض العقول المعارض بها (7) النص

### أمثلة لنصوص عرضت بمعارضات عقلية

النصوص التي يفيد ظاهرها التركيب والتجسيم عند من (1) يقدم العقل على النقل كصفة الوجه واليد والعين لله تعالى

حديث اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي (2) بعضها فأذن لها بنفسين نفس الشتاء ونفس في الصيف

حديث أنه يجاء بالموت يوم القيامة حتى يجعل (3) بين الجنة والنار ثم يذبح

أن العقل هو أصل النقل لأن ثبوت النقل متوقف على (1) تصديق العقل فوجب تقديمه

تقديم النقل يؤدي إلى اعتبار الجزئي ورفض الكلي (2) وعليه فإن ما يميز المنهج العقلي اعتماده على العقل بشكل مباشر للانطلاق لأن النص في مجمله عبارة عن جملة من الأحكام والنظم والمقاصد الأمر الذي لا سبيل إلى إدراكه دون الاستقراء الكلي

تقديم النقل يؤدي إلى اعتماد الظني ورد اليقيني وهذا (3) خلل واضطراب في المنهج ويعرض الدين للتهم والريب

بعض النصوص التي فهموا منها تقديم العقل على النص (4) عند التعارض كقوله: " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها "

موقف أهل السنة والجماعة من الاستدلال العقلي

02/02/34 - v8

تعريف العقل

- العقل في اللغة: عقل يعقل عقلاً أ عقله عقلاً إذا منعه من الحركة، واعتقل الرجل إذا حبس وسمي بذلك لكونه يمنع صاحبه عن التورط في المهالك
- الفريزة التي في الإنسان، فيها يعلم وبها يعقل ويميز (1)  
العلوم الضرورية وتشمل جميع العلوم كالعلم بالممكنات (2)  
و الواجبات والمستعانت  
العلوم النظرية وتحصل بالنظر والاستدلال والتجربة (3)  
الأعمال التي يستوجبها العلم من الإيمان بالله وتصديق كتبه ورسله (4)
- العقل في الاصطلاح: يشمل أربعة معان

منزلة العقل في الإسلام

- أمتن الله على الإنسان بأن منحه العقل وجعله مناط التكليف قال تعالى: "و لقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر... وفضلناهم على كثير ممن خلق تفضيلاً (1)  
جعل الشرع مناط التكليف وشرط قيام الحجة (2)  
ما جاء في آيات كثيرة من التوجيه للنظر والتفكير والتدبير والتأمل (3)  
"ثم الله تعالى من ألفوا عقولهم رضا بما كان عليه الآباء والأجداد "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا (4)  
"اعتنى الشرع بحماية العقل والحفاظ على فحرم الخمر وقال: "إنما الخمر والميسر... رجس من عمل الشيطان (5)  
"محاربة الإسلام للخرافات والأوهام الباطنة "لا عدوى ولا طيرة (6)

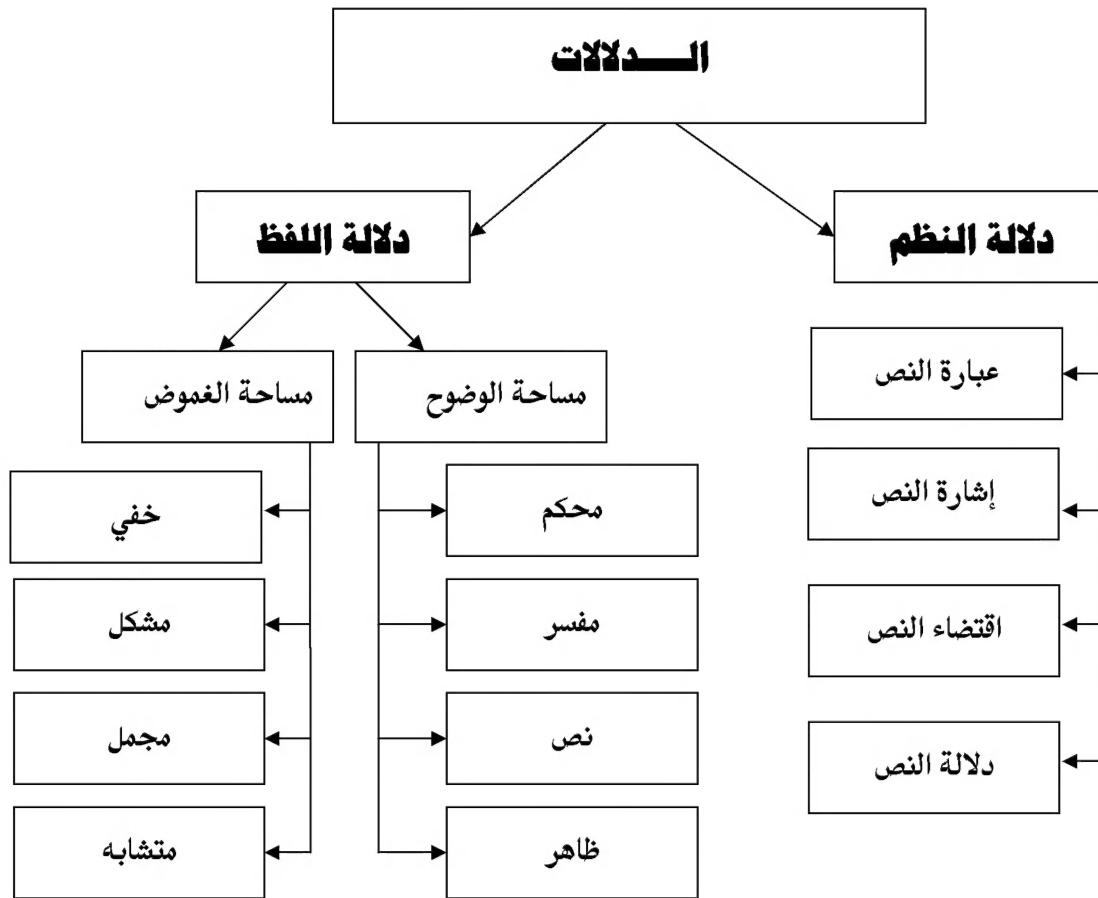
مجالات الاستدلال العقلي

- العلوم الضرورية التي لا يمكن التشكيك فيها كعلم (1)  
الإنسان بوجوده وعلمه بأن الاثنين أكثر من الواحد وأن الضدين لا يجتمعان  
العقل لا يدركه ولا يحيط بتفاصيل كل ما جاء به الوحي قرآنًا وسنةً قال أحمد بن حنبل: "ليس في السنة قبس، ولا يضرب لها الأمتل ولا تدرك بالعلوم ولا الأهواء" إنما هو الاتباع وترك الهوى
- العلوم النظرية التي تكتسب (2)  
بالنظر والاستدلال والتجربة وهذه يمكن للعقل العلم بوجه الصواب فيها متى كان مستندة إلى علم ضروري
- نوع يتمحض العمل فيه للعقل مثل الطبيعيات  
نوع يكون بالنظر في أدلة الشرع  
ويؤخذ الوسم لمعرفة مراد الله لقوله "وعلامات ويالنجم هم يهتكون"
- ما لا يعلمه العقل البتة إلا أن يعلمه أو يجعل له طريق إلى العلم به وذلك كعلم (3)  
المعقبات عنه سواء كانت من قبيل ما يعتقد علم الغيب به أو لا كعلمه بما تحت رجليه وعلمه بالبلد الفلاني وما في الجنة والنار على التفصيل

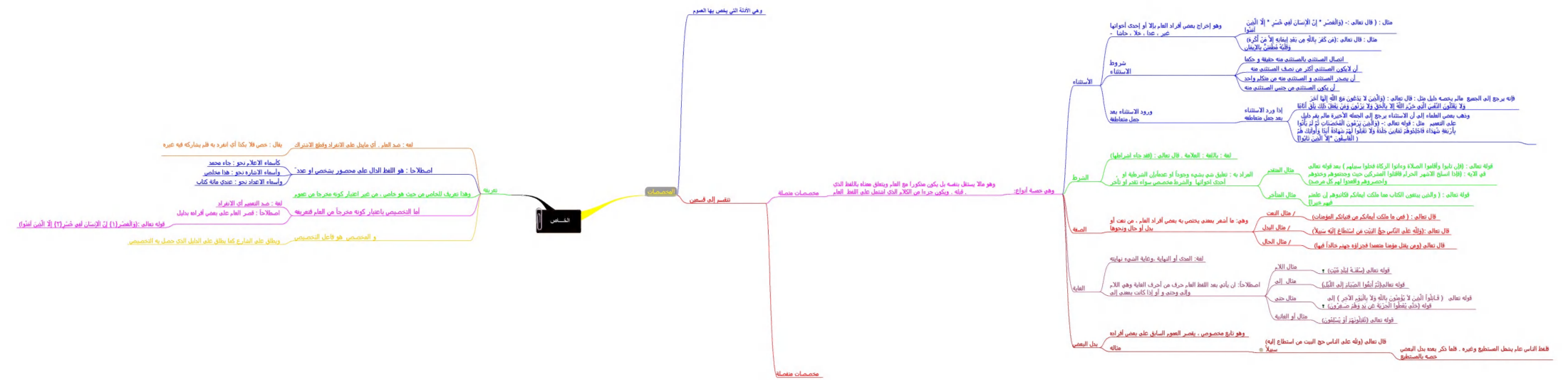
الأسس المنهجية التي تضبط مسار الاستدلال العقلي

- أهل السنة في نظرتهم للاستدلال العقلي وسط بين طرفين
- من جعل العقل أصلاً كلياً أولياً يستقني به عن الشرع (1)  
من أعرض عن العقل وذمه وعابه وخفف صريحه وقبح في (2)  
الدلائل العقلية مطلقاً  
أهل السنة وسط بين طرفين فهم يرون العقل شرط في معرفة (3)  
العلوم وكمال وصلاح الأعمال وقد أمر الله بالتدبير والتفكير
- لا بد أن يكون الدليل العقلي دليلاً شرعياً
- الدليل الشرعي: هو ما أمر به الشرع أو دل عليه أو أدن فيه
- وبذلك يعلم أن الدليل الشرعي على ثلاثة أقسام
- الأول: ما أثبتته الشرع وجاء به مما لا يعلم إلا بطريق السمع والشكل ولا يعقل بطريق العقل فهو دليل شرعي سمعي مثل: الخبر عن الملائكة والعرش والتفاصيل العقديّة
- الثاني: ما دل عليه الشرع ونبه عليه وأرشد فيه إلى الأدلة العقلية والأمنته فهو دليل شرعي عقلي مثل آيات التوحيد والنبوة
- الثالث: ما أباحه الشرع وأذن فيه فيدخل تحت هذا ما أخبر به الرسول وما دل عليه القرآن وما دلت عليه الموجودات وعرف بالتجربة وهذا مثل الأمور الدنيوية كالطب والحساب
- مواصفات الدليل الشرعي
- أنه لا يكون إلا حقاً إذ كونه شرعياً صفة مدح (1)  
أنه يقدم على غيره فالدليل الشرعي لا يجوز أن يعارضه دليل غير (2)  
شرعي فإن شرعة الله مقدمة على غير شرعته  
أن الدليل الشرعي قد يكون سمعياً وقد يكون عقلياً (3)  
أن الدليل الشرعي يقابله الدليل غير الشرعي أو الدليل البدعي وكونه (4)  
يدعي صفة ذم ولا يقابل الدليل الشرعي بكونه عقلياً
- الواجب على المومن في الأمور الإلهية والمعارف الدينية أن يجعل ما قاله الله ورسوله هو الأصل
- السمع أصل لجميع الأدلة (2)
- فالمطلوب التسليم للنص الشرعي الصريح ولو لم يفهمه أو يدرك الحكمة فيه لأن الشارع نص على كل ما يعصم من المهلك نصاً قطعاً للغير "وما كان الله ليهزل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون"، وقال رسول الله: "ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار وقد بين لكم
- تصوص الكتاب والسنة لا (3)  
تتعارض مع العقل الصريح
- قال ابن تيمية: "فياخذ المسلمون جميع دينهم من الاعتقادات والعبادات وغير ذلك من كتاب الله وسنة رسوله وما اتفق عليه سلف الأمة وأمتها وليس ذلك مخالفاً للعقل الصريح فهو باطل وليس في الكتاب والسنة والإجماع باطل ولكن فيه الغلظة قد لا يفهمها بعض الناس أو يفهمون منها معنى يخطأ فإلا فقه منهم لا من الكتاب والسنة
- "وذلك مقتضى عموم قوله: "اليوم أكملت لكم دينكم  
ونبه الشارع على كل ما يمكن الاستدلال عليه بالعقل كما بين الأدلة العقلية التي يحتاج إليها وهذا ما كان عليه السلف وأمتها
- لا توجد مسألة شرعية إلا ويستدل (4)  
(لها بدليل شرعي (نقلي أو عقلي
- محتاج إليها، فهي من مسائل الاجتهاد الجارية على الأصول (1)  
الشرعية ولم يبق إلا نظر المجتهد إلى أي دليل خاص تستند إليه إن لم يكن محتاج إليها فهي من البدع المحدثات إذ لو كانت (2)  
محتاجاً إليها لما سكنت عنها الشرع

ثانياً : تقسيم الحنفية:

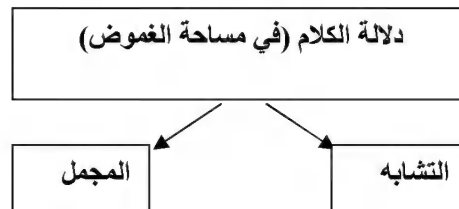
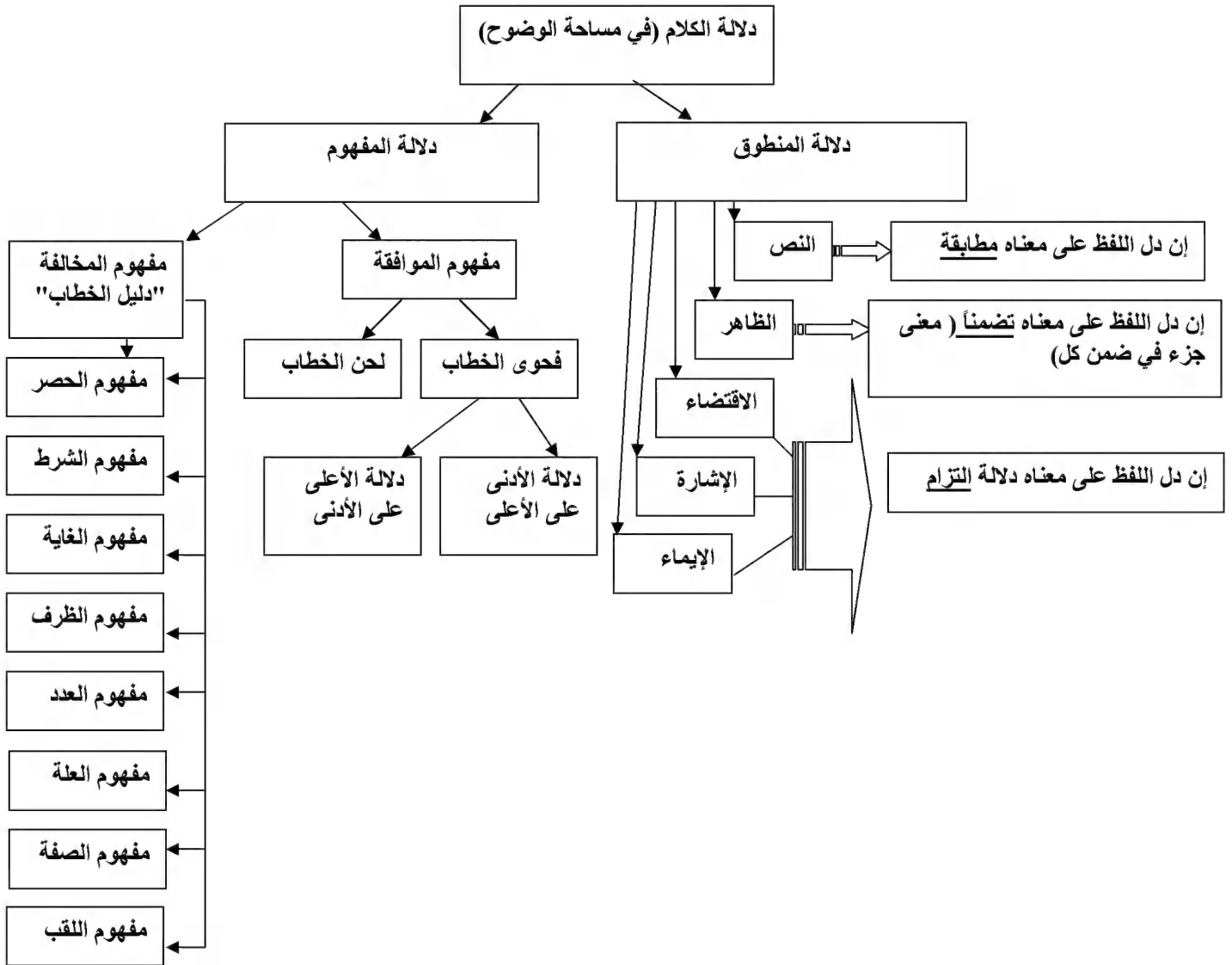


النقــــــــاء  
عضو ملتقى أهل الحديث



## تفصيل تقسيم الدلالات حسب ظاهرة الوضوح والغموض:

أولاً : تقسيم الجمل:



النقــــــــاء  
عضو ملتقى أهل الحديث

## موقف العقلانيين من شروط المجتهد

02/02/34 - v5

من الملاحظ  
عليهم أنهم  
في المستوى  
النظري  
ينقسمون إلى  
قسمين

- (1) فريق يقرر ما اشترطه الاصوليين في هذا الباب مع ميل إلى التيسير وتخفيف بعض هذه الشروط
- (2) فريق يوسع دائرة من يحق له الاجتهاد ولكن من دون تحديد معالم واضحة ومحددة لمن يحق له ذلك

على المستوى التطبيقي  
فكثير منهم توسع في  
جانب الاجتهاد ولذلك  
خرجت الآراء الشاذة  
وهذا الخلل على  
مستويين نظري وتطبيقي  
والرد عليهم بالإجمال  
:فيما يلي

الاجتهادات الباطلة (1)  
والصادرة عن أي كان  
مصدر بطلانها أحد  
وجهين:

أولاً: أنها صادرة عن من ليس أهلاً للاجتهاد لعدم توفر شروط الاجتهاد فيه وحقيقة هذا كما قال الشاطبي: إنه رأي بمجرد التشهي وخبط في عمالية واتباع للهوى

ثانياً: قد تصدر اجتهادات باطلة وشاذة عن من ليس بأهل الاجتهاد ولو جزئياً وذلك لعدم بذله وسعه في الاجتهاد أو لخلاله ببعض الشروط كمخالفة النصوص بحجة تحقيق المصلحة

تقييم: أصحاب هذا الاتجاه من جهة لم تتوفر فيهم شروط الاجتهاد إما غير مؤهل أو لديه أهلية لكنه لم يسلك المسلك الشرعي

إن الواجب على جميع من يتصدى لبيان مراد الله ورسوله من النصوص الشرعية قرآناً وسنة (2) استشعار عظيم في المنزلة وشدة خطورة القول على الله بغير علم

أولاً: إذا كان المراد هو تيسر وسائل الاجتهاد بحيث سهل الرجوع إلى كتب التفسير والحديث والفقه والأصول بشكل لم يسبق له فهذا صحيح، ولكن ذلك لا يعني شيئا مالم توجد ملكة الاجتهاد والتي تحصل بعد سلوك الطريق الصحيح لتعلم علوم الشريعة وطول الممارسة

ثانياً: إذا كان المراد بذلك هو تصوير أن تحقيق الشروط في غاية الصعوبة فهذا لا يقبل لأنه يؤدي إلى أن يتجرأ الجهلة على الشريعة والعطاء إنما قرروها لنلا يتلاعب بها أهل الأهواء

المناداة بتيسير وتخفيف شروط (3)  
الاجتهاد يحتاج إلى تدقيق وضبط ولا  
يصح أن يطلق لنلا يتخذ ذريعة ليقول  
من شاء ما شاء بحجة الاجتهاد

ثالثاً: لا تنافي بين الأمر بتدبر القرآن والعمل بما فيه وبما سنة النبي لعموم المسلمين وبين تحقيق شروط الاجتهاد إذ إن تلك الشروط مطلوبة فيما هو من مجال الاجتهاد

رابعاً: إن عدم الالتزام بما قرره أهل العلم المعتبرون في هذا الباب سيؤدي إلى رفع مصالح وجلب مفسدات للامة في دينها باسم الاجتهاد والدفاع عن الاسلام وتحسين صورته

## مسالك الاستدلال العقلي عند أهل السنة

02/02/34 - v6

### قياس الأولي (1)

وهو أن يكون الحكم المطلوب أولي بالثبوت من الصورة المذكورة في الدليل الدال عليه

مثال: قوله: "وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه، قال من يحيي العظام وهي رميم، قل يحييها الذي أنشأها أول مرة

### الميزان القرآني (2)

فما يعرف به تماثل المتماثلات من الصفات والمقادير هو من الميزان وكذلك ما يعرف به "اختلاف المختلفات

مثاله: قياس العكس، وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا: يا رسول الله أبايتي أهدنا شهوته وله فيها أجر؟ قال: أرايتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر

### السبر (3) والتقسيم

ويتكون من مرحلتين

1. حصر الأوصاف وهو التقسيم

2. اختيار الأوصاف المحصورة لإبطال ما هو باطل منها وإبقاء ما هو صحيح، وهذا السبر

مثاله: أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون وتفسيره فيقال لا يخلو الحال من ثلاثة أمور

1. أن يكونوا خلقوا من غير شيء أي بدون خلق وهو باطل

2. أن يكونوا خلقوا أنفسهم وهو باطل

3. أن يكون خلقهم خالق غير أنفسهم وهو الصحيح

أن الدليل النقلي قد دل العقل على اعتباره من وجهين

كون الدليل النقلي متضمن للدليل العقلي مباشرة: كقوله: "هذا خلق الله (1) فأروني ماذا خلق الذين من دونه

إذا لم يتضمن الدليل (2) النقلي دلالة عقلية مباشرة فإنه عقلي باعتبار أن ما جاء به النقل لا يخلو من أمرين

الأول: أن يدركه العقل في الجملة وحينئذ فلا بد أن يحكم بجوازه وصحته الثانية: ألا يدركه العقل فيمتنع بالضرورة أن يقدح العقل في صحته لأن القدح فيه قدح في العقل الذي أثبتته والواجب عقلاً في هذه الحالة التسليم بما جاء به السمع وهذا ما يعبر عنه بالقول أن الشريعة جاءت بمحارات العقول لا بمحالاتها

القاعدة المتقررة في الدين أن العقل الصريح لا يخالف النص الصحيح ،  
والمعقول الصحيح دائر مع أخبار الشريعة وجودا وعدما فلم يخبر الله بما  
يناقض صريح العقل ولم يشرع ما يناقض الميزان والعقل

العقل الصريح هو العقل المستقيم والصائب في أحكامه والذي لم يتغير عما خلق عليه  
الدليل المعتقد به عند السلف هو الدليل الشرعي الذي أثبتته الشرع واحتج به سواء كان  
خبريا محضاً أو عقليا وكلاهما شرعيان

الإجمال: من جهة شهادة العقل بصحة النبوة وصدق  
الرسول فيلزم من ذلك تصديقه في كل ما جاء به

لا يجوز لأحد أن يرد  
شيئا من الشريعة  
سواء من أخبارها أو  
أحكامها بحجة  
مخالفة العقل بل  
العقل يشهد بصحتها  
على سبيل الإجمال  
والتفصيل

التفصيل: فليس ما جاءت به ما  
يرده العقل سواء أدركه أو  
قصر عن دركه، فهو يشهد له  
بالصحة تصديقا لما أدركه، وما  
قصر عنه لا يمنع وقوعه، وإن  
وجد تعارض فهو في ظن  
المجتهد ومرد ذلك إلى أمرين

فساد دلالة ما  
(1) احتج به من  
النص بالا يكون  
ثابتاً أو لا يكون  
دالا على ما ظنه

فساد دلالة ما  
(2) احتج به من  
الميزان- العقل  
بقساد بعض  
مقدماته أو كلها

موقف الشريعة  
من قضية  
تناقض النص  
مع العقل

دلالة القرآن على  
قاعدة لا تعارض  
بين النص والعقل

الآيات التي تأمر بالنظر والتأمل والتدبر "أفلا يتدبرون (1)  
القرآن أم على قلوب أقفالها" فلو كان في الوحي ما يخالف  
العقل لما أمرت النصوص بالتدبر الذي محله العقل

الآيات الدالة على أن حجة الله تعالى قائمة على خلقه (2)  
بارسال الرسل وإنزال الكتب كقوله: "رسلا مبشرين ومنذرين  
لئلا يكون لله على الناس حجة بعد الرسل" فلو كان في الوحي  
ما يخالف العقل لما قامت به الحجة

الآيات الدالة على أن كل ما سوى الحق المتمثل في (3)  
وحي الله فهو باطل واتباع للظن والهوى "وما نرسل المرسلين  
إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا  
به الحق واتخذوا آياتي ورسلي هزوا" أن الآية دلت على أن  
كل من عارض الوحي فإنما يعارضه بالباطل ويتبع هواه وظنه

المبحث الثاني: معارضتهم النص الشرعي بالعقل

02/02/34 - v6

دلالة السنة على  
القاعدة:

تركتم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي (1)  
إلا هاتك، فالحديث صريح في كون الشريعة واضحة المعالم  
وعليه فإن معارضتها بالعقل ينافي كونها واضحة

من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" فالحديث (2)  
نص على أن كل ما خالف الكتاب والسنة مردود أي باطل

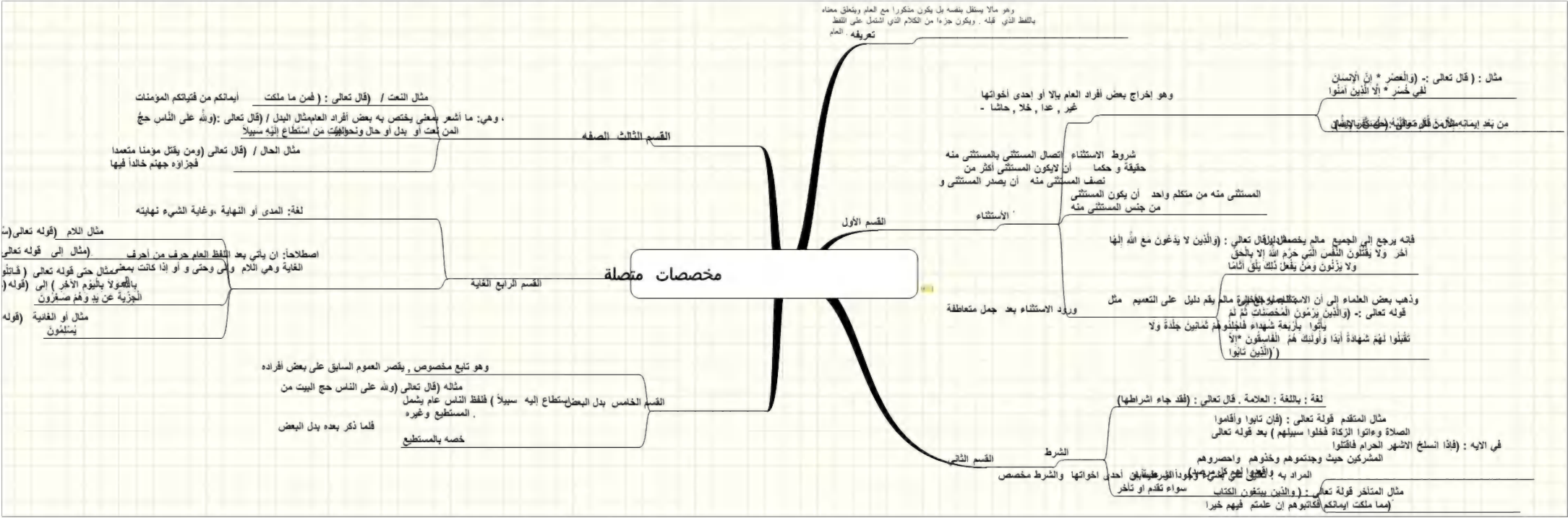
دلالة الإجماع

أجمع السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على ألا تعارض بين العقل  
والتقل ومن حكاة الشاطبي وشيخ الإسلام ابن تيمية

دلالة العقل على صحة القاعدة

لو كان في الشريعة ما ينافي العقل لكان الكفار أول من (1)  
رد الشريعة به لأنهم حريصون على رد ما جاء به الرسول

دلالة الاستقراء على جریان الشريعة على مقتضى العقول الراجعة (2)



# مخصصات متصلة

## تعريفه

وهو ما لا يسفل نفسه بل يكون مذكورا مع التام ويعمل معناه باللفظ الذي قبله . فيكون جزءا من الكلام الذي استعمل على اللفظ التام .

## القسم الاول

### الاستثناء

وهو إخراج بعض أفراد العام بـلا أو إحدى أخواتها غير ، عدا ، خلا ، حاشا -

شروط الاستثناء

اتصال المستثنى بالمستثنى منه حقيقة و حكما

أن لا يكون المستثنى أكثر من نصف المستثنى منه

أن يصدر المستثنى و المستثنى منه من متكلم واحد

أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه

مثال : ( قال تعالى :- (وَالْفَصْرُ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِرٌ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا

مثال : قال تعالى :- (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ) وَلِلَّهِ عَطْفٌ بِالْإِيمَانِ

فإنه يرجع إلى الجميع مالم يخصه دليل مثل قال تعالى : (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ : وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ : وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا

وذهب بعض العلماء إلى أن الاستثناء يرجع إلى الجملة الأخيرة مالم يقم دليل على التعميم مثل قوله تعالى :- (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ (شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ \* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا)

لغة : باللغة : العلامة . قال تعالى : (فقد جاء) اشراطها

## القسم الثاني

### الشرط

المراد به : تطبيق شيء بشيء وجودا او عدما بأن الشرطية او إحدى أخواتها والشرط مخصص سواء تقدم أو تأخر

مثال المتقدم قوله تعالى : (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ) بعد قوله تعالى في الآية : (فإذا انسلكوا أشهر الحرام فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد)

مثال المتأخر قوله تعالى : ( والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتهم فقهرا)

## القسم الثالث الصفة

وهي : ما أشعر بمعنى يختص به بعض أفراد العام . لمن نعت أو يدل أو حال ونحوها

مثال النعت / ( قال تعالى : ( فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات

مثال البدل / (قال تعالى :- (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعٍ إِلَى سَبِيلٍ

مثال الحال / ( قال تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها

## القسم الرابع الغاية

لغة : المدى أو النهاية . وغاية الشيء نهايته

اصطلاحاً : أن يأتي بعد اللفظ العام حرف من أحرف الغاية وهي اللام والى وحتى وأو إذا كانت بمعنى إلى

مثال اللام

قوله تعالى (سُقِّنَ لِكُلِّ مَيْتٍ)

مثال إلى

قوله تعالى(ثُمَّ أَيْمَنُوا بِالصِّيَامِ إِلَى اللَّيْلِ)

مثال حتى قوله تعالى ( قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ) إلى (قوله (حَتَّى يَخُوتُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ

مثال أو الغاية

قوله تعالى (تَقْبَلُونَهُمْ أَوْ يَسْلُمُونَ )

## القسم الخامس يدل البعض

وهو تابع مخصوص ، يقصر العموم السابق على بعضي أفراد

مثاله (قال تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ) فلفظ الناس عام يشمل المستطيع وغيره . فلما ذكر بعده يدل البعض خصه بالمستطيع

يقال : خص فلا بكذا أي انفرد به فلم يشاركه فيه غيره

لغة : ضد العام . أي مايدل على الانفراد وقطع الاشتراك يقال : خص فلا بكذا أي انفرد به فلم يشاركه فيه غيره

- كأسماء الاعلام نحو : جاء محمد  
أسماء الاشارة نحو : هذا مخلص - أسماء  
- الاعداد نحو : عندي مائة كتاب

اصطلاحاً : هو اللفظ الدال على محصور  
بشخص او عدد كأسماء الاعلام نحو : جاء  
محمد وأسماء الاشارة نحو : هذا مخلص  
وأسماء الاعداد نحو : عندي مائة كتاب

من غير اعتبار كونه مخرجاً من عموم

، وهذا تعريف للخاص من حيث هو خاص  
تعريفه

لغة : ضد التعميم أي الانفراد

اصطلاحاً : قصر العام على بعض أفراده  
بدليل (قوله تعالى: {وَالْعَصْرُ} ١) إِنَّ  
الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ {٢} إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا

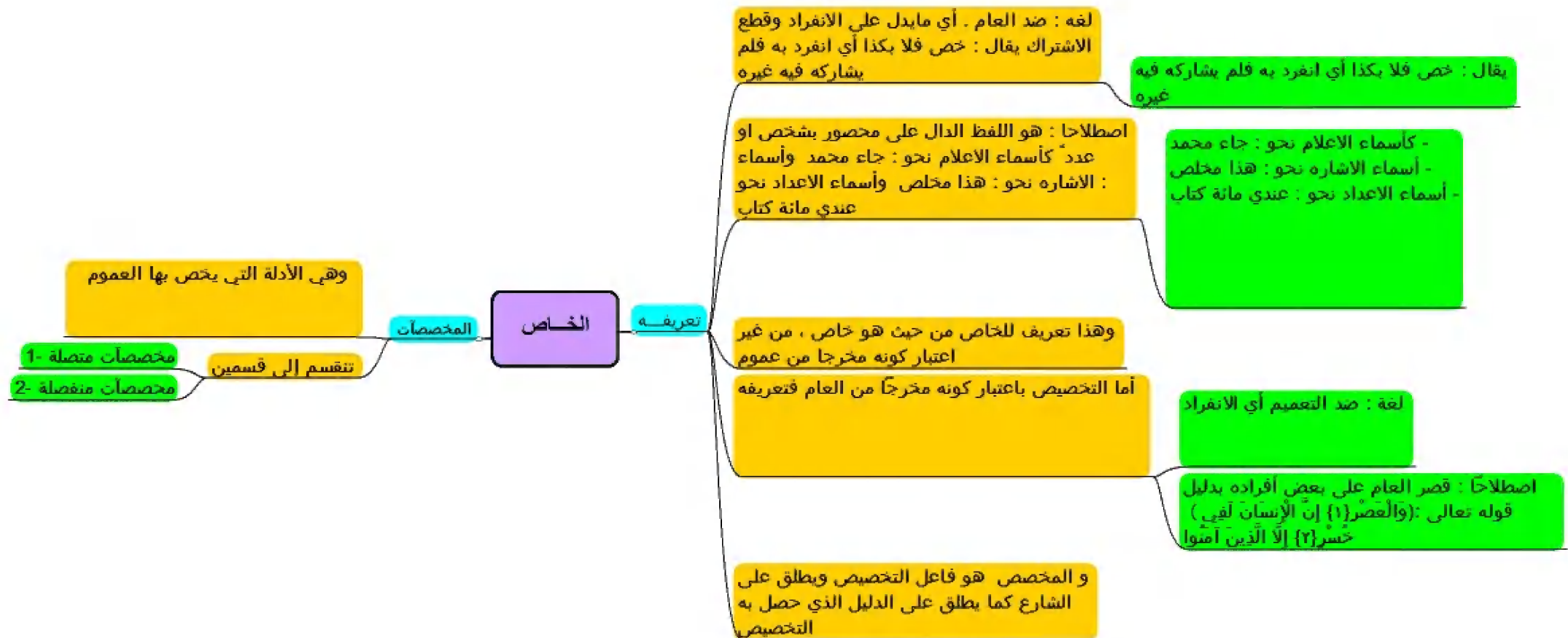
أما التخصيص باعتبار كونه مخرجاً من العام فتعريفه

الخاص

و المخصص هو فاعل التخصيص ويطلق  
على الشارع كما يطلق على الدليل الذي  
حصل به التخصيص

وهي الأدلة التي يخص بها العموم  
المخصصات

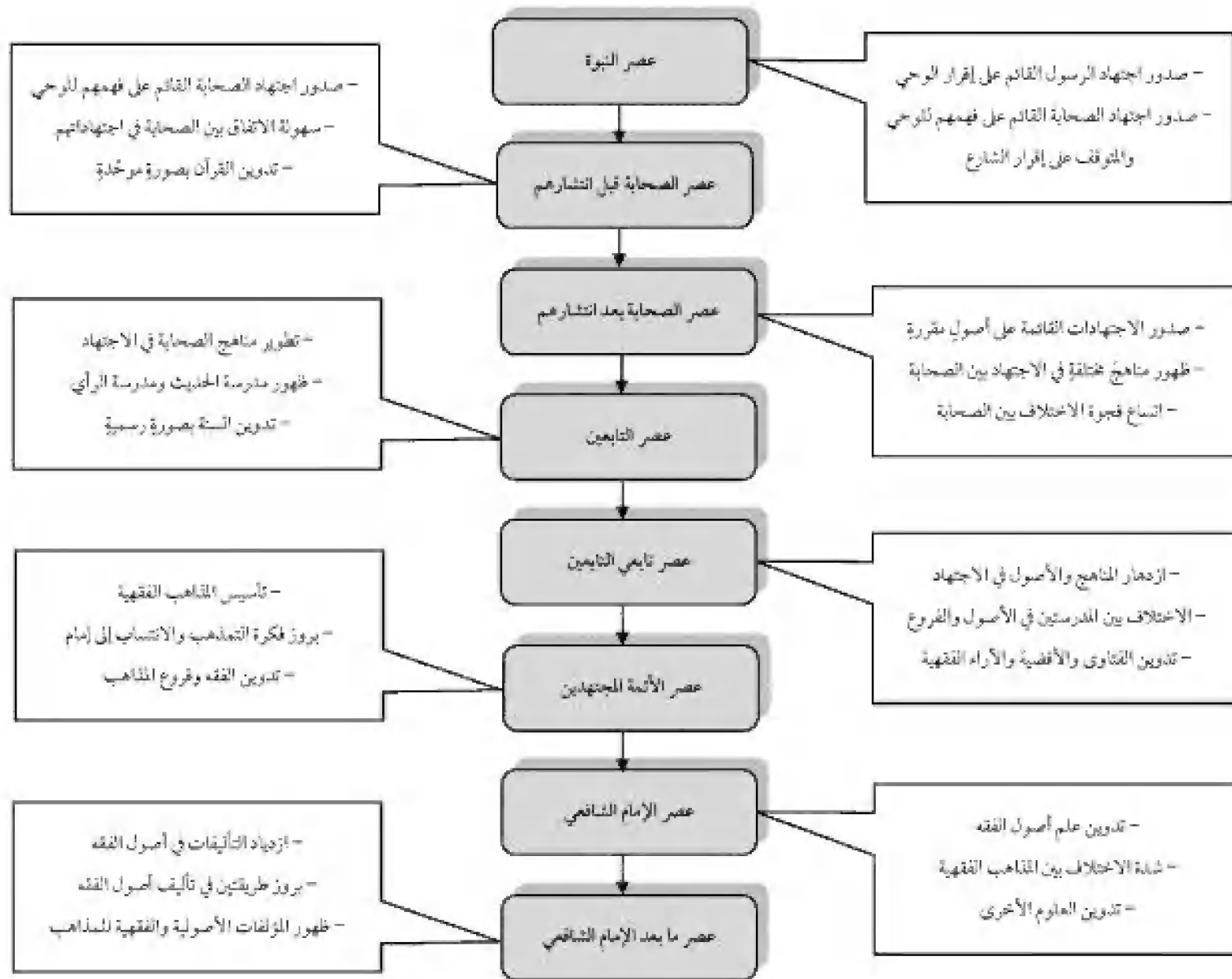
تنقسم المخصصات إلى متصلة - 1



## سلسلة كتب أصول الفقه على طريقة الجمهور



## تدوين علم أصول الفقه



## ثانياً: المبين

لغة : المبيّن هو المظهر الموضح  
اصطلاحاً : ما يفهم المراد  
منه ، إما بأصل الوضع ، أو بعد التبيين

### تعريف المبين

، البيان يقع تارة بالقول ، وتارة بالفعل  
وتارة بهما معاً

### مايقع به البيان

إما أن يكون التأخير إلى أن يأتي  
وقت العمل ، فهذا جائز

أو ان يكون تأخير البيان عن وقت  
الحاجة فهذا لا يجوز

مسألة تأخير البيان عن  
وقت الحاجة لا يخلو من  
حالتين :

## اولاً: المجمل

لغة: المبهّم والمجموع. يقال : أجمل الشيء إذا أبهمه  
اصطلاحاً:احتمل معنيين أو أكثر من غير ترجيح لأحدهما على  
الآخر

### تعريف المجمل

### انواع الإجمال

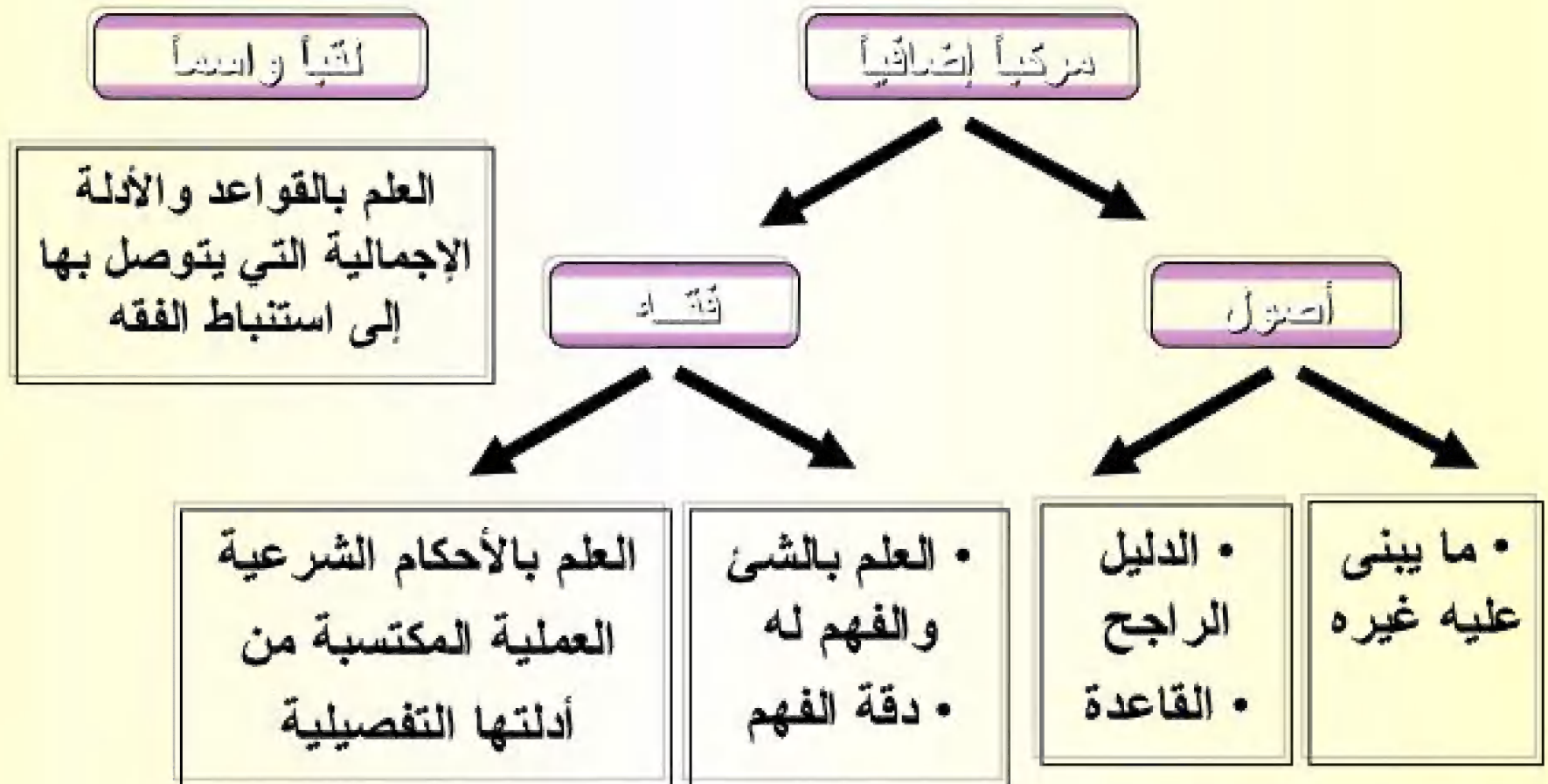
- 1 . الإجمال في مركب-1
- 2 . الإجمال في مفرد . والمفرد قد يكون اسماً ، أو فعلاً، أو حرفاً-
- 3 . الاجمال بسبب الخلاف في تقدير الحرف المحذوف-

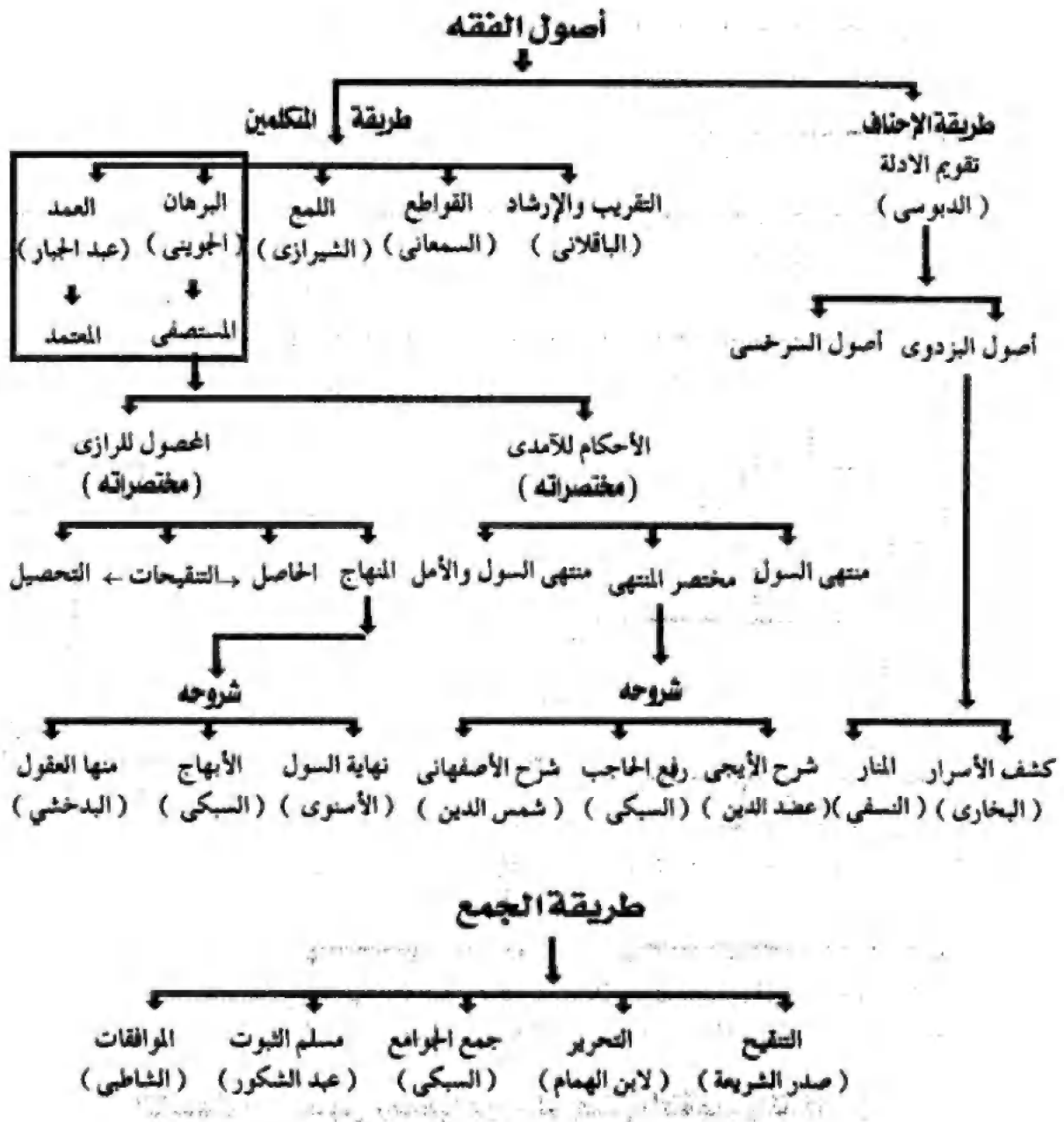
### حكم العمل بالمجمل

يجب على المكلف عقد العزم على العمل  
بالمجمل متى حصل بيانه

## المجمل والمبين

# تعريف علم أصول الفقه

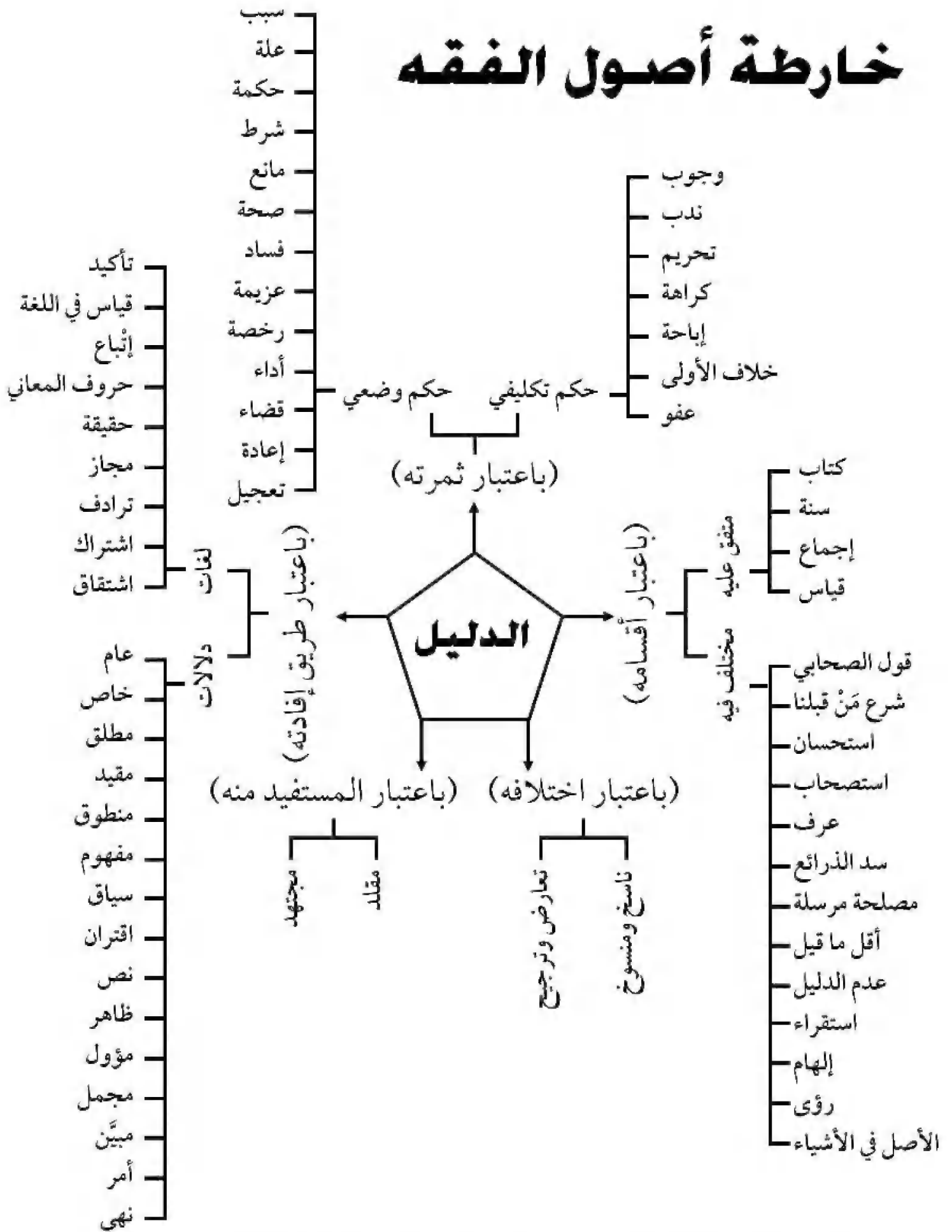




خارطة تبين أهم الكتب الأصولية، وترتيبها الزمني، من أجل تتبع تحرير الأقوال

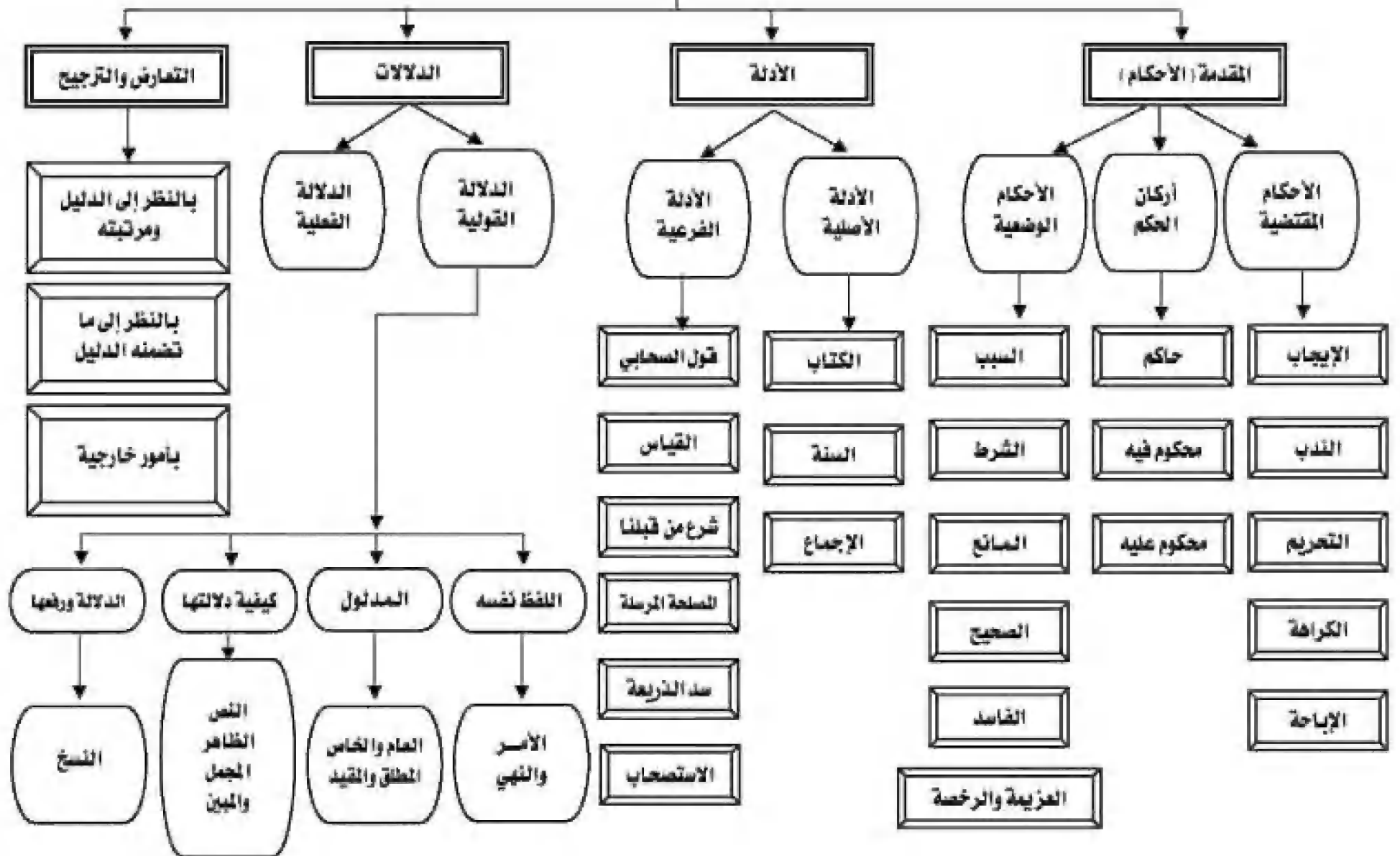
شكل (2)

# خارطة أصول الفقه

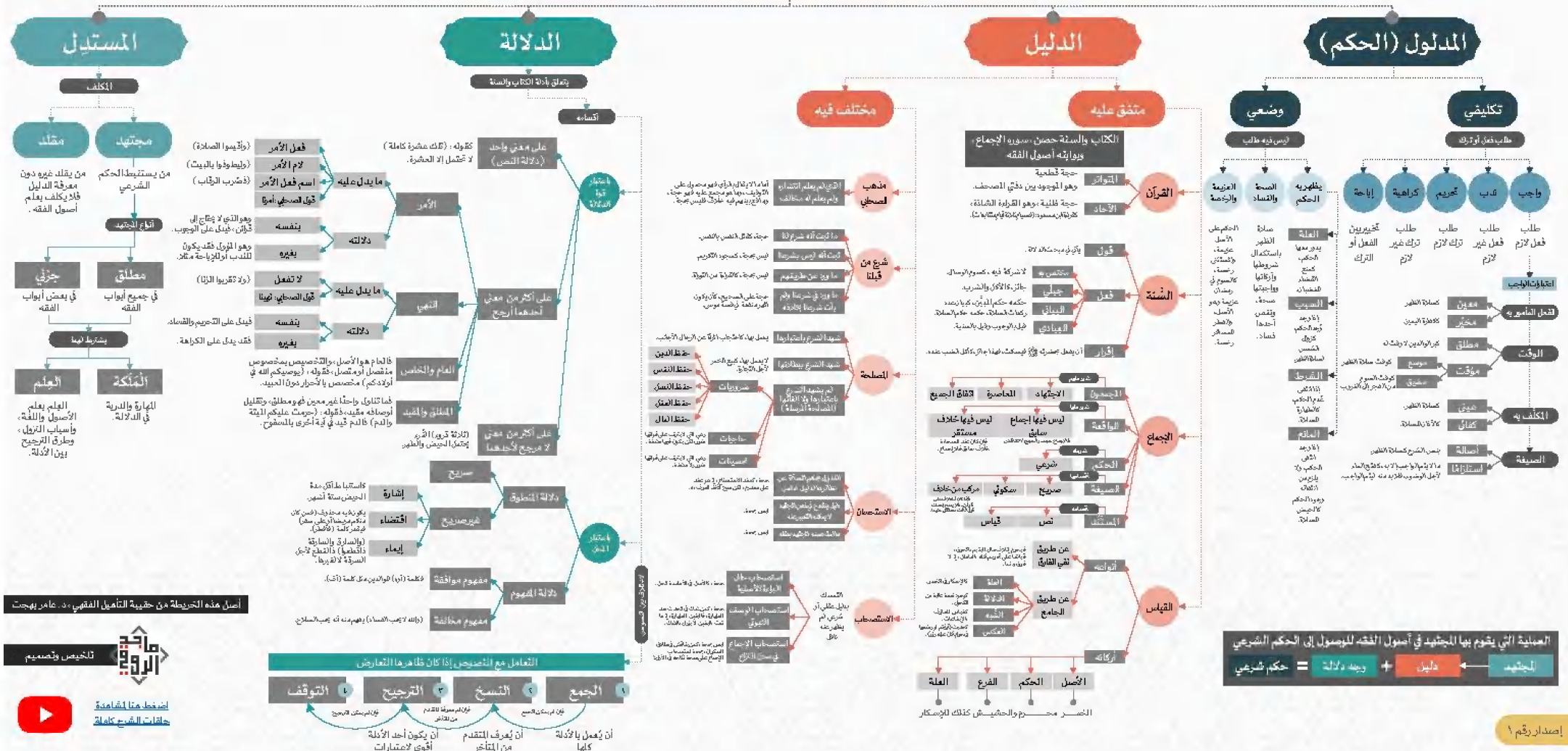


إعداد فضيلة الشيخ أ.د. عبد الرحمن بن محمد بن عايض القرني

# أصول الفقه



خريطة  
علم أصول الفقه



# خريطة علم أصول الفقه

المستدل

الدلالة

الدليل

المدلول (الحكم)

## المدلول (الحكم)

وضعي

ليس فيه طلب

العزيمة والرخصة

الحكم على الأصل عزيمة، والمستثنى رخصة، كالصوم في رمضان عزيمة وهو الأصل، والقلمر للمسافر رخصة.

الصحة والفساد

صلاة الظهر باستكمال شروطها وأركانها وواجبتها، صحة، ونقص أحدها، فساد.

يظهر به الحكم

**العلة**  
يدور معها الحكم، كمنع تلغضيان.

**السبب**  
إذا وجد وجد الحكم، كزوال الشمس لصلاة الظهر.

**الشرط**  
إذا انتفى عدم الحكم، كالطهارة للصلاة.

**المانع**  
إذا وجد انتفى الحكم، ولا يلزم من انتفائه وجود الحكم، كالحيض للصلاة.

تكليفي

طلب فعل أو ترك

إباحة

تخيير بين الفعل أو الترك

كراهية

طلب ترك غير لازم

تحريم

طلب ترك لازم

ندب

طلب فعل غير لازم

واجب

طلب فعل لازم

اعتبارات الواجب

الفعل المأمور به

معين  
مختير

كصلاة الظهر، ككفارة اليمين.

الوقت

مطلق  
مؤقت

كبر الوالدين لا وقت له، كوقت صلاة الظهر، كوقت الصوم من الفجر إلى الغروب.

المكلف به

عيني  
كفائي

كصلاة الظهر، كالأذان للصلاة.

الصيغة

أصالة  
استلزاماً

بنص الشرع كصلاة الظهر، ما لا يتم الواجب إلا به، كفتح الماء، لأجل الوضوء، فلا بد منه ليتم الواجب.

العملية التي يقوم بها المجتهد في أصول الفقه للوصول إلى الحكم الشرعي

المجتهد ← دليل + وجه دلالة = حكم شرعي

# خريطة علم أصول الفقه

المستدل

الدلالة

الدليل

المدلول (الحكم)

## الدليل

مختلف فيه

متفق عليه

أما ما لا يقال بالرأي فهو محمول على التوقيف، وما هو مجمع عليه فهو حجة، وما قع بينهم فيه خلاف فليس بحجة.

الذي لم يعلم انتشاره ولم يعلم له مخالف

مذهب الصحابي

ما ثبت أنه شرع لنا

ما ثبت أنه ليس بشرعنا

ما ورد عن طريقهم

ما ورد في شرعنا من الشرائع السابقة ولم يأت شرعنا بخلافه

شهد الشرع باعتبارها

شهد الشرع بابطالها

لم يشهد الشرع باعتبارها ولا إلغائها (المصلحة المرسلة)

حاجيات تحسينات

العدول بحكم المسألة عن

نفاذها لدليل خاص

دليل يتقدم في ذهن المجتهد

لا يمكنه التعبير عنه

ما استحسنته المجتهد بعقله

ليس بحجة.

استصحاب حال

البراءة الأصلية

استصحاب

الوصف الثبوتي

استصحاب الإجماع

في محل النزاع

التمسك

بدليل عقلي

أو شرعي لم يظهر عنه ناقل

حجة، كمن شك في الحدث بعد الطهارة، فاليقين الطهارة، إذ ما ثبت باليقين لا يزول بالشك.

ليس بحجة، كمن يناقش في طلاق السكران، بحجة استحسان الإجماع على صحة نكاحه في الأول!

الكتاب والسنة حصن، سورة الإجماع، ويوابته أصول الفقه

حجة قطعية

وهو الموجود بين دفتي المصحف. حجة ظنية، وهو القراءة الشاذة، كقراءة ابن مسعود: (قصيام ثلاثة أيام متتابعات).

القرآن

قول

لا شركة فيه، كصوم الوصال، مختص به

جلبى

اللياني

العيادي

أن يفعل بحضرته فيسكت، فهذا جائز، إقرار

كأكل الضب عنده.

شروطهم

المجمعون

الاجتهاد

المعاصرة

اتفاق الجميع

ليس فيها إجماع

سابق

ليس فيها خلاف

مستقر

فإن كان عند الصحابة خلاف سابق فلا إجماع.

شرعية

الحكم

الاسمي

الاصطغية

الاسمي

النص

قياس

عن طريق

نفي الفارق

فيحرم إتلاف مال اليتيم بالحرق، قياساً على تحريم أكله بالباطل، إذ لا فرق بينهما.

عن طريق

الجامع

كالإسكار في الخمر.

كوجود نسبة عالية من الكحول.

كقياس المعازف بالإيقاعات.

كحديث (أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر).

العلة

الذاتية

الشبه

العكس

أركانه

الأصل

الحكم

الفرع

العلة

الخمر محرم والحشيش كذلك للإسكار

# خريطة علم أصول الفقه

المستدل

الدلالة

الدليل

المدلول (الحكم)

## المستدل

المكلف

مقلد

من يقلد غيره دون معرفة الدليل فلا يكلف بعلم أصول الفقه.

مجتهد

من يستنبط الحكم الشرعي

أنواع المجتهد

جزئي

في بعض أبواب الفقه

مطلق

في جميع أبواب الفقه

يشترط لهما

العلم

العلم بعلم الأصول واللغة، وأسباب النزول، وطرق الترجيح بين الأدلة.

المَلَكة

المهارة والدربة في الدلالة.

## الدلالة

يتعلق بأدلة الكتاب والسنة

أقسامه

على معنى واحد (دلالة النص)

كقوله: (تلك عشرة كاملة) لا تحتمل إلا العشرة.

الأمر

ما يدل عليه

فعل الأمر  
لام الأمر  
اسم فعل الأمر  
قول الصحابي: أمرنا

دلالته

بنفسه  
بغيره

وهو الذي لا يحتاج إلى قرآن، فيدل على الوجوب. وهو المؤول فقد يكون للندب أو للإباحة مثلاً.

لا تفعل

ما يدل عليه

قول الصحابي: نهينا

دلالته

بنفسه  
بغيره

فيدل على التحريم والفساد. فقد يدل على الكراهة.

العام والخاص

فالعام هو الأصل، والتخصيص بمخصوص منفصل أو متصل، فقوله: (يوصيكم الله في أولادكم) مخصص بالأحرار دون العبيد.

المطلق والمتيد

فما تناول واحداً غير معين فهو مطلق، وتقليل أوصافه مقيد، فقوله: (حرمت عليكم الميتة والدم) فالدم قيد في آية أخرى بالمسفوح.

على أكثر من معنى لا مرجح لأحدهما

(ثلاثة قروء) القرء يحتمل الحيض والطمهر.

باعتبار قوة الدلالة

باعتبار المحل

الاختلاف بين النصوص

إشارة

كاستنباط أقل مدة الحيض ستة أشهر. يكون فيه محذوف (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر) فيقدر كلمة (فأفطر).

إيماء

(والسارق والسارقة فاقطعوا) فالقطع لأجل السرقة لا لغيرها.

صريح

غير صريح

مفهوم موافقة

فكلمة (أوه) للوالدين مثل كلمة (أف).

مفهوم مخالفة

(والله لا يحب الفساد) يفهم منه أنه يجب الإصلاح.

أصل هذه الخريطة من حقيبة التأهيل الفقهي، د. عامر بهجت

التعامل مع النصوص إذا كان ظاهرها التعارض

١ الجمع

٢ النسخ

٣ الترجيح

٤ التوقف

فإن لم يمكن الجمع

فإن لم يمكن النسخ

فإن لم يمكن الترجيح

أن يكون أحد الأدلة أقوى لاعتبارات

أن يعرف المتقدم من المتأخر

أن يعمل بالأدلة كلها

ماجد الروفي

تلخيص وتصميم

اضغط هنا لمشاهدة حلقات الشرح كاملة



العام  
30/04/34 - v9

تعريفه

لغة : الشامل . يقال صهم الخير إذا شملهم . ومع البلاء ، والقحط إذا شمل . اصطلاحاً : هو اللفظ المستغرق لجميع الأفراد بلا حصر

أمثله

قوله تعالى : (إن الأبرار في عذاب) (الأنبياء) و (إن ناس) لفظ عام يدل على الشمول من غير حصر

ما دل على العموم بهاءه : أي يائس الكلمة في لغة العرب مثال الكلمات التالية : كل ، وجميع ، وكافة ، وقاطبة .ومن ذلك قوله تعالى : (إن كل شيء خلقناه بقدر) وهذه الصيغة هي الأولى الصريح في الدلالة على العموم ، وذلك لأنها تشمل المعاني وغير المعاني ، والمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع ، وعامة

أسماء الشرط وأقوات الشرط هي : من ، وما ، وأين ، ومتى ، و أي . مثال ذلك قوله تعالى : ( فليعلموا نوابي فلم يرع الله

أسماء الاستفهام : كلولة تعالى : ( فمن يتألم بما هو سجين

الأسماء الموصولة بـ : هي : الذي ، والذي ، والذين ، واللتين ، واللتين ، واللاتي ، والوات ، ونحوها مثال ذلك قوله تعالى (وَالَّذِينَ يَزْنُونَ) الشخصيات

الظرفية في سياق الظني ، أو الظني ، أو الاستفهام ، أو الشرط مثالها في سياق الظني : قوله تعالى : (وما من به إلا الله

(الصعرف بالإضافة مفرد كان أو مجموعاً [المراد به ما تنسب إلى معرفة] مثال المفرد : قوله تعالى : (وَأَنذَرُوا نعمة الله عليكم) مثال الجمع : قوله تعالى : (فَأَنذَرُوا) الآية الله تعظم بلفظين

المعرف بـ الاستقرائية . [ الاستقراي هو الشمول ] مفرد كان ، أو مجموعاً ، أو مثنى . مثال المفرد : قوله تعالى : (ولخلق الإنسان ضعيفاً) مثال الجمع : قوله تعالى : (وإذا بلغ الأطفان ملأكم الخدم) مثال المثنى : حديث " إذا تقف

مسألة: الخطاب الخاص بالثاني هل يتناول حكمه الآمة

الخطاب الخاص بالثاني يتناول حكمه الآمة إلا إذا دل دليل على تخصيصه الثاني بذلك مثال قوله تعالى في الزاكية : (وإذا جاء موتها أن مبيت نفسها قلني أن إراد النبي أن يستعصها خاصة) ذلك من دون المومنين (أو كان كان الخطاب الخاص به لأخصي العموم . لم يفتح إلى التخصيص . والله أعلم

مسألة أقل الجمع

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في أقل الجمع . وارجح أن أقل الجمع ثلاثة

مسألة حكم العمل باللفظ العام

، يجب العمل بصوم اللفظ العام ، حتى يثبت تخصيصه . لأن العمل بتخصص الكتاب والسنة واجب على ما تقتضيه دلالته ، حتى يقوم دليل على خلاف ذلك

مثال ما دل الدليل على تخصيصه

قوله (وأيمن من أثير الصيام في السفر) فإن سيبة أن النبي كان في سفر أراي إحصاء . ورجل قد شمل عليه بلفظ (أيما هذا ؟) فإذا :صائم قحطان (أيمن من أثير الصيام في السفر) فهذا العموم خاص بمن يشبه حال هذا الرجل . وهو من شمل عليه الصيام في السفر - بتأويل أن النبي كان يصوم في السفر بحيث كان لا يشل عليه . وهو لا يشمل ما ليس به

مثال ما لا دليل على تخصيصه

آيات الظهور . فليها عاصد . وسبب نزولها ظاهرا أوس بن الصامت يرضي الله عنه

مسألة: العبرة بصوم اللفظ أم بخصوص السبب

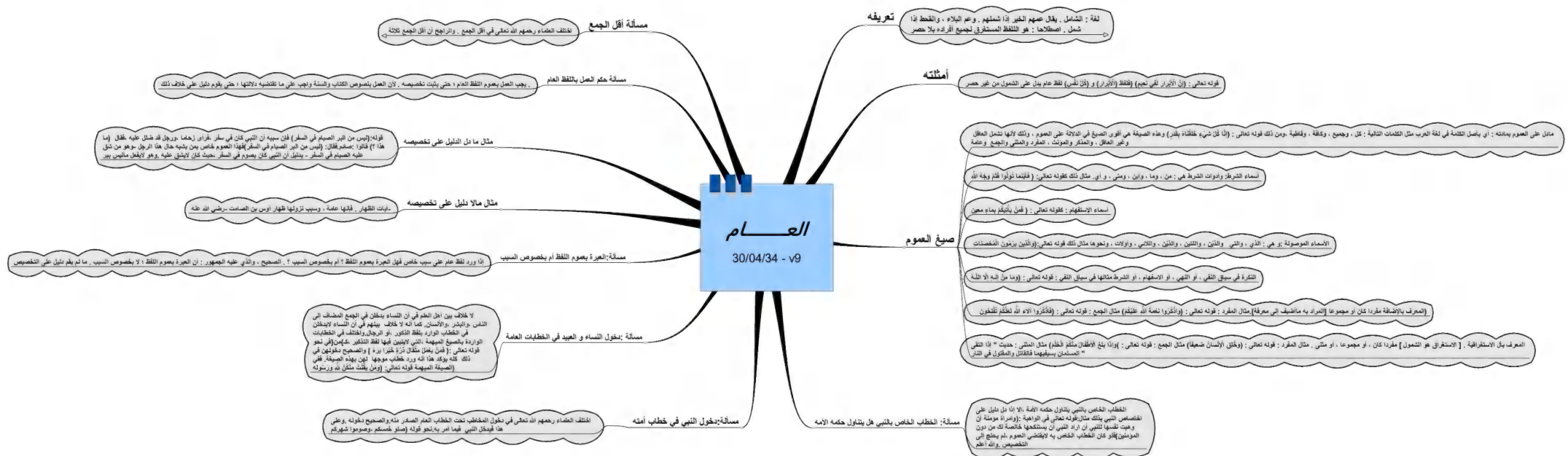
إذا ورد لفظ عام على سبب خاص فهل العبرة بصوم اللفظ ؟ أم بخصوص السبب ؟ . الصحيح ، والذي عليه الجمهور : أن العبرة بصوم اللفظ ؛ لا بخصوص السبب . ما لم يلم دليل على التخصيص

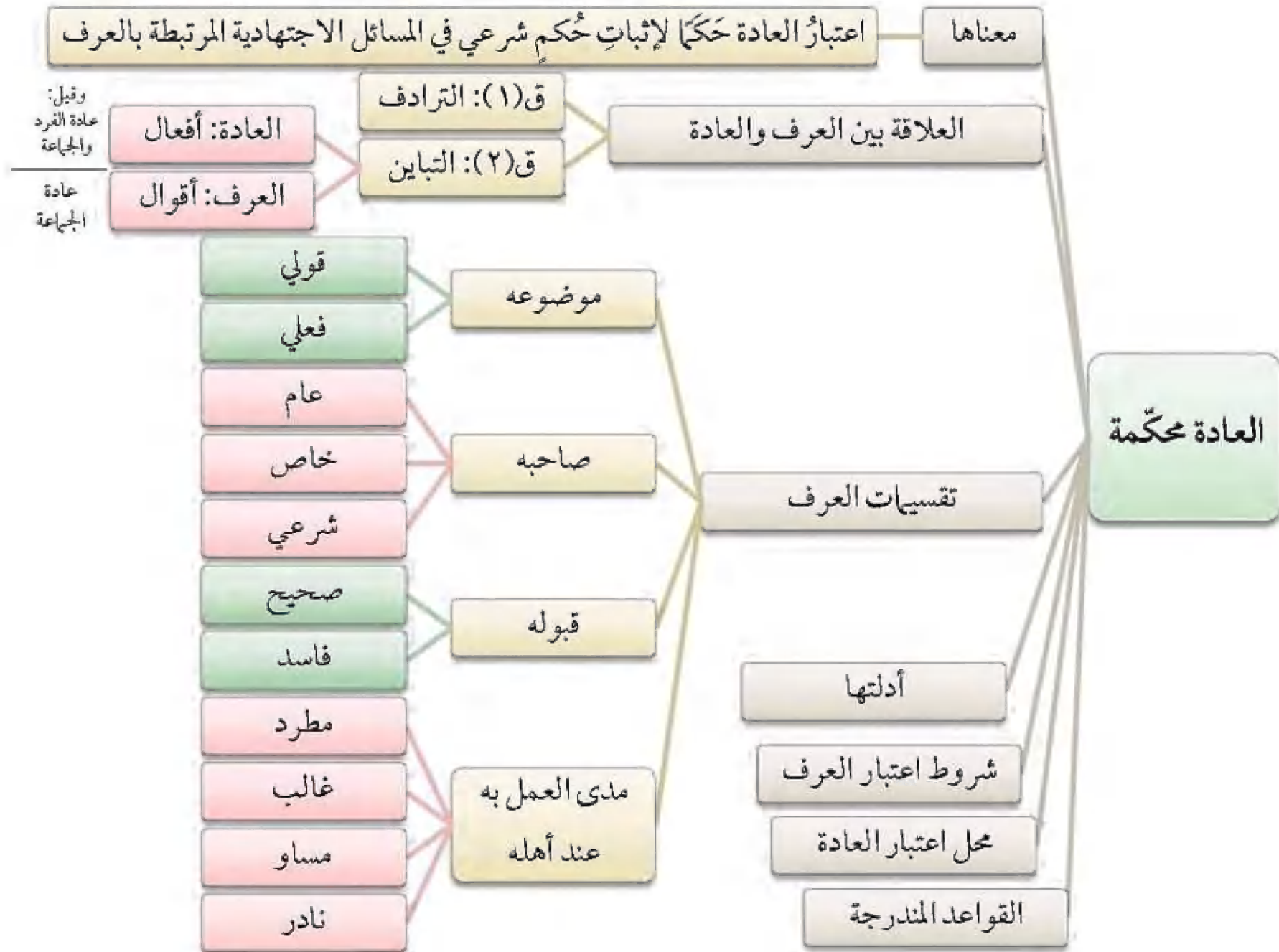
مسألة: يتناول النساء و العبيد في المخططات العامة

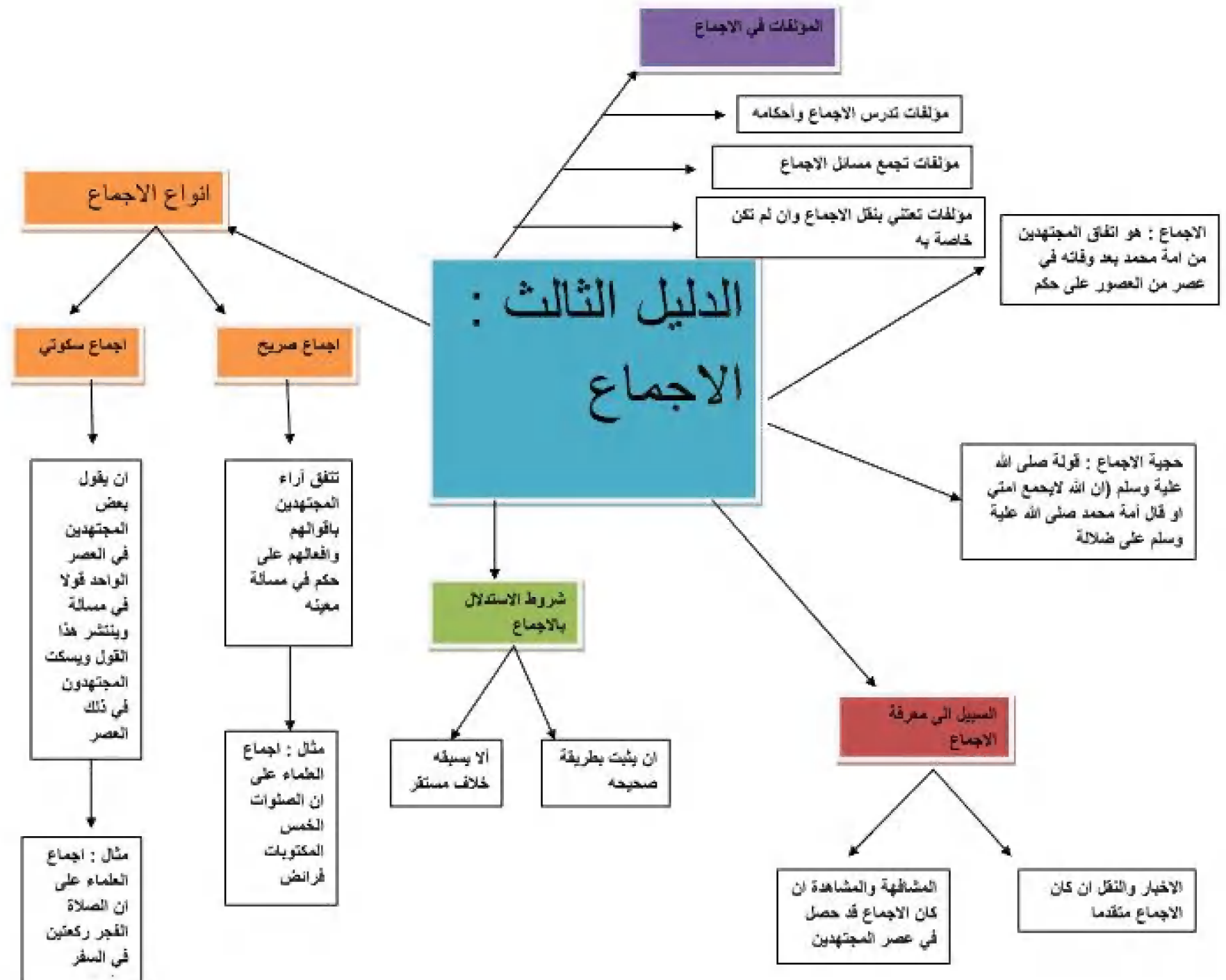
لا خلاف بين أهل العلم في أن النساء يدخلن في الجمع المتضاف إلى الناس والمذكر . «الأسنان» كما أنه لا خلاف بينهم في أن النساء لا يدخلن في الخطاب الوارد بلفظ الذكور . أو الرجال . واختلف في المخططات الواردة بالتصريح بالمصيبة التي لا يمكن فيها لفظ التكثير . كحكم (وفي نحو قوله تعالى : ( فمن يعمل مثقال ذرا خيرا يره ) والصحيح دخولهن في ذلك كله . وكذلك أنه ورد خطاب موجبة . أو بعبارة المصيبة . فهي (المصيبة الموجبة قوله تعالى : (ومن يفلح مثقال ذره ورسوله

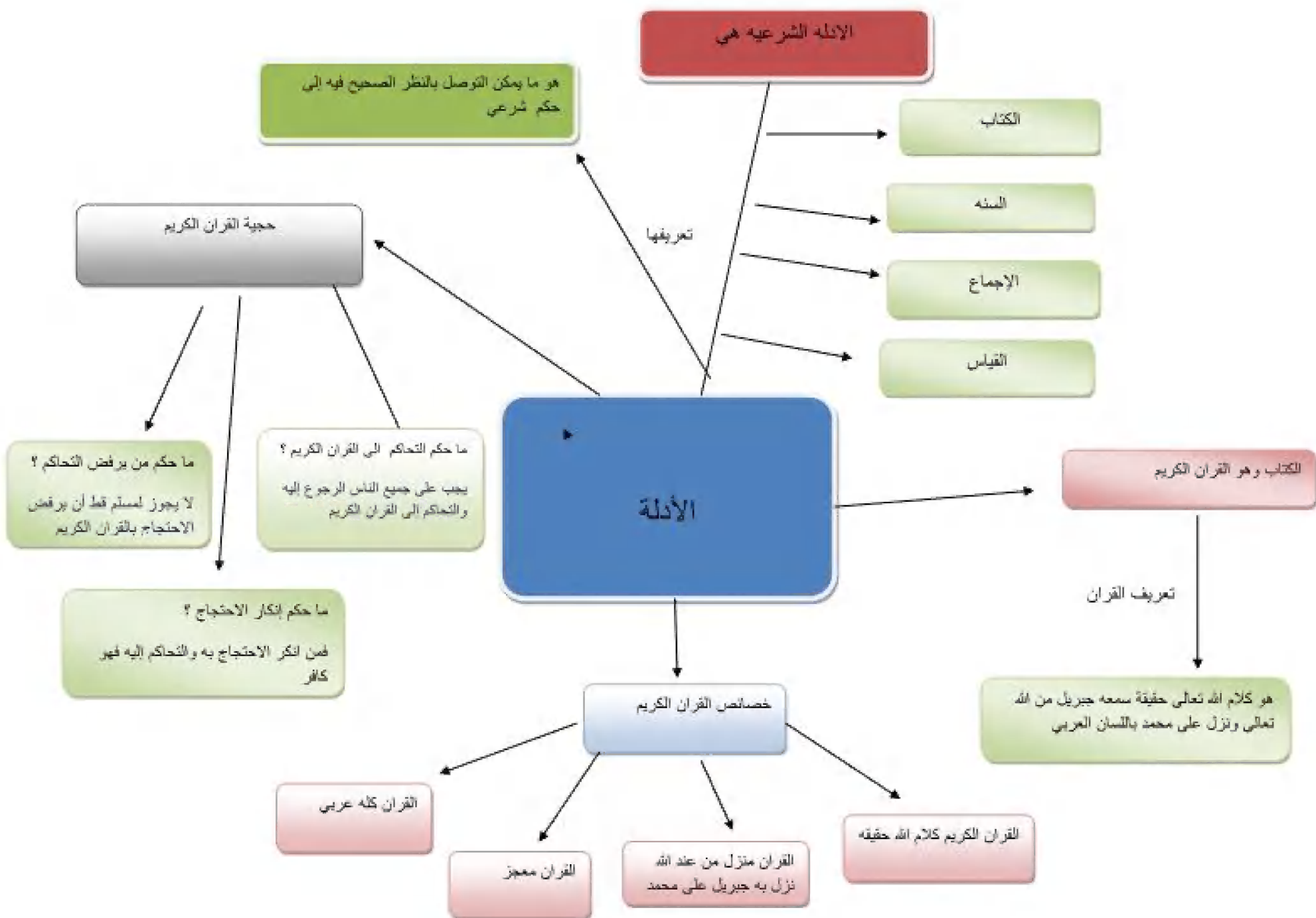
مسألة: يخول النبي في خطاب آفته

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الخول المضاف تحت الخطاب العام الصغار عامة والصحيح دخوله . وعلى هذا فيمكن النبي فيما أمر به . نحو قوله (صغاركم وصبيانكم) شهرام

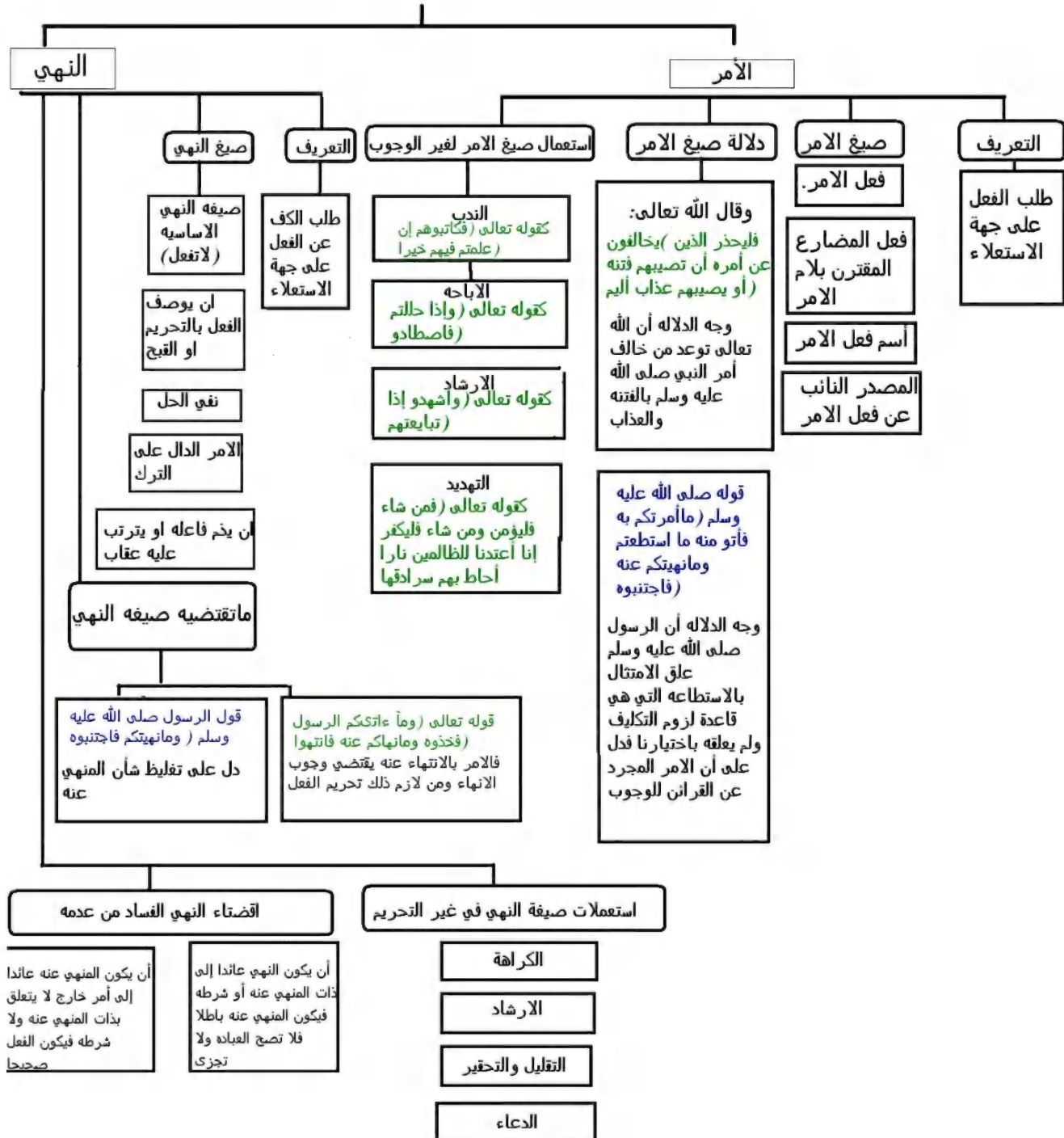








# الامر والنهي



# الحكم التكليفي

المباح

واجب

المكروه

محرم

مندوب

الصيغ :

ان يقهر الشارع عن امر  
ثم توجد قرينة تصرف هذا  
عن التحريم الى القراهية

مثال:

((شهى عن شرب قلنا)):

فهذا النهى محمول على  
القراهية لان النهى قد  
بين جواز الشرب قلنا  
يفعله

الصيغ:

الصيغة الاولى: النهى  
الاجاز

من الشارع الذى تم تلك  
قرينة تصرفه الى القراهية

مثال :

لتحريم الزنا

الصيغة الثانية : قرئيب  
العقوبة التنويه والاخرية  
مثال: تحريم قتل المحصنات

الصيغ :

ان يقهر الشارع بشئ قد  
توجد قرينة تصرف هذا  
الامر من الواجب الى التخيير

مثال:

استعجاب الزنا قال رسول  
صلى الله عليه وسلم: يا أهل  
الحران اوتروا قلن الله عز  
وجل ولا يحب الفاجر

الصيغة الاولى :

يفعل امر يقال تعالى  
(واقموا الصلاة )

الصيغة الثانية : وصف  
الفعل بأنه فضاء من الله  
تعالى

(وقضى ربك الاتعبدوا الا  
اباء ويالولدين احسنا)

ينقسم الواجب :

١- باعتبار الوقت

الموسم / المضيئ

٢- باعتبار المكلف

العيني / الكفائي

٣- باعتبار المكلف به

المعين / المخير

الصيغ:

١- الحل او الاباحة

مثال : اباحة الطبيات : قال تعالى ((اليوم احل لكم الطبيات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطمعكم حل لهم))

٢- نهي الجناح او العرج

مثال: اباحة التعريض بخطبة المرأة المعتدة : قال تعالى ((ولاجناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم ))

## الحكم الوضعي

تعريفه : هو ما دل عليه خطاب الشرع المتعلقة بجعل الشيء سببا لشيء أو شطا له أو مانعا منه أو كونه صحيحا أو قاسدا أو رخصة أو عزيمة .

اقسام الحكم الوضعي : ١. السبب  
٢. الشرط ٣. المانع ٤. الصحة  
٥. الفساد والبطلان ٦. الرخصة  
٧. العزيمة .

### الصحة :

لغة : السليم من المرض .  
اصطلاحا : ما ترتب اثار فعله عليه في العبادات او العقود .

الصحة في العقود  
والمعاملات .

الصحة في  
العبادات .

### المانع :

لغة : الحاجز بين شيئين .  
اصطلاحا : ما يلزم من وجود العدم .

مثال : الحدث قال رسول الله عليه وسلم ( لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ ) .

### الشرط :

لغة : العلامة .  
اصطلاحا : ما يلزم من عدم العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته .

مثال : الطهارة للصلاة قال تعالى ( يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم )

### السبب :

لغة : كل شيء يتوصل به الى غيره .  
اصطلاحا : ما يلزم من وجوده الوجود .

مثال : الوقت قال تعالى ( اقم الصلاة لذكرك الشمس الى غسق الليل ) .

### الفساد :

لغة : تغير الشيء من حالته السليمة الى حالة السقم .  
اصطلاحا : ما لا تترتب اثار فعله على العقود او العبادات .

الفساد في العقود  
والمعاملات .

الفساد في  
العبادات .

### العزيمة :

لغة : مشتقة من العزم وتطلق على معنيين : ١. مؤكد ٢. القطة .

اصطلاحا : الحكم الثابت بدليل شرعي خالي عن معارض .

مثال وجوب الصلاة تامة في اوقاتها في الحظر .

الحكم : واجب .

الفرق بين الحكم التكليفي  
والحكم الوضعي.

### الخصائص:

لغة مشتقة من الرخص وهو السبر  
والسهولة .

اصطلاحاً : مما يثبت على خلاف دليل  
شرعي لمعارض راجح .

مثال : قصر الصلاة الرباعية في السفر .

جهة المقارنة	الحكم التكليفي	الحكم الوضعي
الخطاب	كلمة اداة مقترنة بلا لاسباب والشروط	خطاب اخبار واعلام جعله الشارع علامة على حكمه
القدرة	يشترط قدرة المكلف على فعل الشيء المكلف به	لا يشترط فيه القدرة ، فقط يكون مقدور على للمكلف
العلم	يشترط ان يكون معلومًا للمكلف	لا يشترط فيه العلم
التكليف	يتعلق بفعل المكلف الذي توفر فيه شروط التكليف	يتعلق بالمكلف وغير المكلف

### اسباب الرخصة:

السفر : قصر الصلاة الرباعية ،  
الفطر في رمضان للمريض والمسافر

المرض : التيمم .

الإكراه : العفو عند التلطف بكلمه  
الكفر مع اطمئنان القلب بالآيمان .  
النسيان : صحه صوم من شرب واكل  
ناسيا .

الجهل : اذا جهل الشفيع البيع فإنه  
يعذر بتأخير الشفيعه .

العسر : جواز مس الصبيان

للمصحف دون طهاره للتعلم .

النقص : عدم التكليف النساء على  
ما يجب به الرجال .

### اقسام الرخصة:

١. رخصة واحدة : لتيمم للمريض ، والاكل من الميتة المضطرة .

٢. رخصة مندوبة : قصر الصلاة الرباعية للمسافر .

٣. رخصة مباحة : إباحة السلم والإجارة .

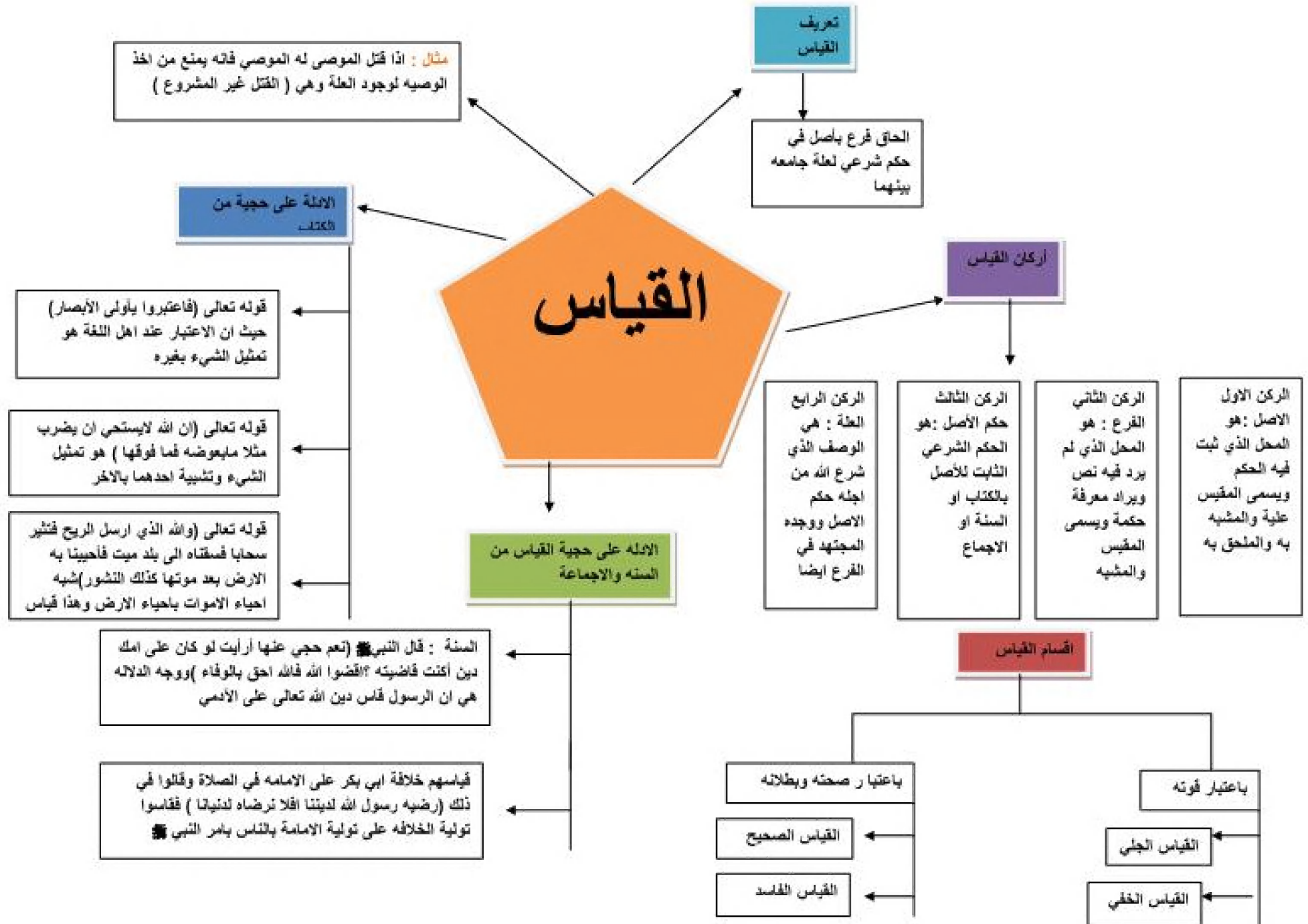
٤. رخصة مكروهة : السفر لأجل ان يترخص بالفطر والقصر فقط ، وليس  
له غرض إلا ذلك .

٥. رخصة الأولى تركها : كاحتمال الأذى فيمن يكره على التلطف بكلمه الكفر  
بلسانه : فيجوز له ان يترخص ، والأولى له الصبر والتحمل ولو بلغ  
الامر الى قتله .

### الفرق بين العزيمة و الرخصة:

تنفق العزيمة والرخصة بان كلا منهما قد  
ثبت بنص شرعي .

ويفترقان بان العزيمة اصل الأحكام  
التكليفية ، أما الرخصة فهي استثناء من  
هذا الأصل لأعذار تبيح ذلك .



## دلالات الألفاظ

ينقسم اللفظ باعتبار وضعه للمعنى

العام

تعريفه

اصطلاحاً : اللفظ المستغرق لجميع افراده بلا حصر  
مثل قوله تعالى (إن الأبرار لفي نعم ) .

الصيغ العموم

- ١-الفاظ الجموع / مثل : كل وجميع ونحوهما ومعتبر ومعاشر وعامة وكافة وسائر ونحوها وإليك أمثلة على ذلك : كل . مثل : قوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت)
- ٢-المعرف بال مفيدة للاستغراق أو المعرف بالاضافة مفرداً أو جمعاً  
قوله تعالى ( قد أفلح المؤمنون ) قوله ( خذ من أموالهم صدقة )
- ٣-التكررة في سياق التثنية أو التثنية أو الشرط :  
مثل التكررة في سياق التثنية : قوله ( لا إكراه في الدين )

دلالة العام

يجب العمل بعموم اللفظ العام ، ولا يصار إلى تخصيصه إلا بدليل

العبارة بعموم اللفظ

وإذا ورد العام على سبب خاص وجب العمل بعمومه لأن العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، إلا أن يدل دليل على تخصيص العام بما يشبه حال السبب الذي ورد من أجله فيختص بما يشبهها .

خاص

تعريفه

اللفظ الدال على محصور بشخص أو عدد كأسماء الأعلام والإشارة والعدد

العمل الخاص

يجب العمل بالخاص إذا صح دليل التخصيص

الاصنام المخصصة

ينقسم المخصص إلى قسمين : متصل ومنفصل

متصل

أولاً : المخصص المتصل هو ما لا يستقل بنفسه .

- ١-الاستثناء .
- ٢-الشرط .
- ٣-الصفة .
- ٤-الغاية .
- ٥-إبدال البعض من الكل .

ثانياً : المخصص المنفصل هو : ما يستقل بنفسه  
أ- التخصيص بالخص : مثل قوله تعالى (إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء )  
ب-التخصيص بالنص الشرعي وله أربعة حالات :  
تخصيص الكتاب بالكتاب  
تخصيص الكتاب بالسنة  
تخصيص السنة بالسنة  
تخصيص السنة بالكتاب

المطلق والمقيد

تعريف المقيد

تعريف المطلق

ما دل على الحقيقة بقيد

اصطلاحاً : ما دل على الحقيقة بلا قيد

حكم العمل بالمطلق والمقيد

- ١-يجب العمل بالنص المطلق على إطلاقه ولا يصار إلى تقييده إلا بدليل موجب لذلك
- ٢-إذا ورد النص مطلقاً في موضع وقيد في موضع آخر وجب العمل بالنص المقيد
- ٣-إذا ورد النص مقيداً فيجب العمل به على تقييده ما لم يتم دليل على إغائه
- ٤-إذا ورد النص مقيداً وقام دليل على إغائه هذا القيد وجب العمل بالنص مطلقاً عن القيد .

أحوال المطلق والمقيد

الحالة الأولى : أن يتحد في بالحكم والسبب فيجب حمل المطلق على المقيد  
الحالة الثانية : أن يختلف الحكم والسبب فلا يحمل المطلق على المقيد بالطلاق العام  
الحالة الثالثة : أن يتحد الحكم ويختلف السبب  
الحالة الرابعة : أن يختلف الحكم ويند السبب فذهب أكثر أهل العلم إلى عدم حمل المطلق على المقيد .

العلاقة بين المطلق والعام

يتشابه كل من العام والمطلق من حيث أن في كل واحد منهما عموم ولكن عموم المطلق بدلي وعموم العام شمولي  
١- معنى عموم المطلق بدلي : أنه يصنف على فرد واحد بدلا عن أفراد أخرى . مثال أعني رفقة مثلاً فهي تقوم مقام غيرها من الرفاق ويصح الاستئثار بها بدلا عن الباقين  
٢- معنى عموم العام شمولي : أنه شامل لأفرادة فيشمل كل ما يتناول اللفظ ولا يحصل الاستئثار بمجرد فعل واحد منه بل بفعله جميعه  
مثال : إذا قلت أكرم الطالب فيعم كل الطلبة لأن آل هنا للعموم .